

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⵎⵓⵔⵓⵔ ⵎⵓⵎⵎⵉⵔ ⵉⵔ ⵓⵣⵣⵓ

ⵓⵏⵉⵎⵉⵏⵉⵔ ⵉⵎⵎⵉⵔ ⵉⵔ ⵓⵣⵣⵓ

UNIVERSITÉ MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTÉ DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et littérature Arabes



جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

رقم الترتيب.....

الرقم التسلسلي.....

مشروع مذكرة تخرج ماستر ل. م. د

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات أدبية

التخصص: أدب حديث ومعاصر

عنوان المذكرة

صراع الذكورة والأنوثة في رواية "ليطمئن قلبي" لأدهم الشرقاوي

الأستاذة المشرفة:

خديجة حامي

إعداد الطالبة:

رشيدة شايب

لجنة المناقشة:

أ. جميلة علوشن، أستاذة مساعدة "ب"، جامعة مولود معمري تيزي وزو رئيسا.

د. خديجة حامي، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو مشرفا ومقررا.

أ. خديجة ربابي، أستاذة مساعدة "ب"، جامعة مولود معمري تيزي وزو ممتحنا

السنة الجامعية: 2023-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والتقدير

نشكر الله الذي وفقنا وأعاننا والحمد لله الذي يسر لنا أمورنا سبحانه، نعم

المرشد والمعين

إلى الأستاذة الدكتورة المشرفة "حامي خديجة" التي نشكرها جزيل الشكر

والامتنان على حسن التوجيه والنصح والثقة التي منحتنا إياها

كما نتقدم بالشكر إلى كل من زادنا علما من أساتذة جامعة مولود معمري

تيزي وزو

كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها الكرام توالى مسارنا الدراسي

وإلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة

إهداء

أهدي عملي هذا:

إلى من تفرح لفرحتي وتحزن لحزني، بر الأمان أمي الحبيبة

إلى الذي يحترق من أجل أن ينير لي درب الحياة، الذي يزيد في عزمي وقوتي: أبي

العزير

إلى أخي مالك وأختي مالحة

إلى كل الأصدقاء والأحباب، أخص بالذكر: ليزا، سعيدة، تسعديت، كهينة، ولامية

اللواتي جمعني معهم أحلى أيام الدراسة.

رشيرة.

مقدّمة

تعتبر قضية صراع الذكورة والأنوثة في الرواية العربية المعاصرة مركز استقطاب للعديد من الدراسات الأدبية والنقدية، فصارت ذات بوابة واسعة في مجالي الأدب والنقد، حيث اتصفت الصراعات باختلاف الأسباب والبواعث، فمنها الصراعات الدينية والحضارية والاجتماعية..، وقد أثار هذا الصراع جدالا حادا أدى إلى تضارب الآراء والأفكار، فشاعت الأقلام في الساحة الأدبية، وأسأل حبر كثير من الباحثين والدارسين.

حاولنا في دراستنا هذه معرفة طبيعة الصراع بين الذكورة والأنوثة في رواية "ليطمئن قلبي" لأدهم شرقاوي كنموذج تطبيقي تتجلى فيه هذه الثنائية.

وقد عالجتنا هذا الموضوع من خلال طرح إشكالية رئيسية مفادها:

ما هي تجليات الصراع بين الذكورة والأنوثة في رواية ليطمئن قلبي "أدهم شرقاوي"؟

ومن الإشكالية الرئيسة تتفرع تساؤلات فرعية أهمها:

- كيف تمظهرت الشخصيات دلاليا في رواية ليطمئن قلبي؟ وما دلالة ذلك في

الرواية؟

ما أصل الصراع بين الأنوثة والذكورة في المجتمع وهل يمكن للرجل والمرأة أن يعيشا بعيدا عن هذا الصراع.

وللإجابة على هذه الإشكالية، اتبعنا اتبعنا الخطة التي وضعناها كآلاتي: مقدمة وفصلان نظري وتطبيقي، وخاتمة.

تناولنا في الفصل الأول بعنوان أهم "الأنساق الثقافية وخطاب الذكورة والأنوثة" والخطابات التي ساهمت في إنتاج مفهومي الذكورة والأنوثة في المجتمع، وقد قسمناه إلى مبحثين؛ المبحث الأول: قضايا المفاهيم والمصطلح"، وقد تناولنا فيه تحديد المفاهيم التالية: النقد الثقافي، الصراع، الأنوثة، الذكورة، أما في المبحث الثاني الذي جاء تحت عنوان "آليات إنتاج الأنوثة والذكورة في الثقافة العربية الإسلامية" تطرقنا فيه إلى تأثير الأنوثة والذكورة في الأسرة والمجتمع والدين.

في حين أفردنا الفصل الثاني: تحت عنوان "دراسة تحليلية لرواية "ليطمئن قلبي" لأدهم الشرقاوي، وقد اعتمدنا في هذا الفصل التطبيقي على تحليل شخصيتي الرجل والمرأة داخل الرواية وتحديد العلاقة التي تربط بينهما، وأهم تجليات الصراع بين الجنسي. وقد قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين؛ تناولنا في المبحث الأول "دراسة البطاقة الدلالية لشخصيتي "الذكورة والأنوثة" داخل الرواية، وقد عرجنا في المبحث الثاني تجليات الصراع بين الذكورة والأنوثة داخل الرواية.

اعتمدنا في عملية التحليل على المنهج البنيوي والسميائي، الذي هو الأنسب لهذا النوع من الدراسة من حيث وصف العمل وتحليل بنياته، كما اعتمدنا على بعض أليات المنهج السيميائي من خلال تتبع وتحليل البطاقة الدلالية للشخصيات الذكورية والأنثوية داخل الرواية. كما حددها "فليب هامون" في كتابه "سيمولوجية الشخصيات الروائية"، ثم ختمنا البحث بجملة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال التحليل.

أخيرا، أدرجنا ملحقا فيه تلخيص لرواية "ليطمئن قلبي" ؛ وتعريف بحياة الروائي "أدهم الشرقاوي" وبمختلف أعماله ومؤلفاته .

اعتمدنا في عملية التحليل على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- رواية "ليطمئن قلبي" لأدهم الشرقاوي.
 - ثقافة الوهم مقاربات حول المرأة والجسد لعبد الله الغدامي.
 - النسوية وما بعد النسوية لسارة جامبل.
 - سيمولوجية الشخصيات الروائية لفيليب هامون.
- استند اختيارنا لموضوع هذا البحث إلى مجموعة من الأسباب الموضوعية، وأخرى ذاتية، حيث تتمثل الدوافع الموضوعية في: الأسلوب الجذاب الذي استخدمه "أدهم الشرقاوي" في روايته "ليطمئن قلبي"، ومدى دقته في تصوير شخصياتها. أما عن الدوافع الذاتية فتنتمثل في حب الاطلاع والتعمق والوصول إلى الحقيقة إضافة إلى ميولاتنا إلى المطالعة الروائية.

من بين الصعوبات التي واجهتنا أثناء العمل على هذه الدراسة نجد، قلة الكتب التطبيقية النموذجية.

ولا يفوتنا في ختام هذا البحث أن نعترف لمن لهم الفضل، في إعداده، فنقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة "خديجة حامي" على كل التوجيهات والملاحظات التي أفادتنا بها، كما نتوجه بالشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة على تقويم البحث وقراءته، وكل من قدم لنا يد العون والمساعدة، ولو بكلمة طيبة.

الفصل الأول

الأنساق الثقافية وخطاب الذكورة والأنوثة

تمهيد

المبحث الأول: قضايا المفاهيم والمصطلح

1-النسق الثقافي

2-الصراع

3- مفهوم الذكورة

4-مفهوم الأنوثة

المبحث الثاني: آليات إنتاج الذكورة والأنوثة في الثقافة العربية الإسلامية

1- تأثير الأسرة

2-تأثير المجتمع (النوع الاجتماعي، الجندر)

3-تأثير الدين

تمهيد:

الذكورة والأنوثة خاصيتان مختلفتان، وهما الأساس لتكوين البشري الإنساني، فالرجل ذكر والمرأة أنثى وهما مختلفان من حيث الشكل والميولات والسلوك فكلاهما يتميز عن الآخر بدرجات متفاوتة، حيث تدرج الأنوثة تحت لفظة معاني الضعف والنقص مقارنة بالذكر الذي يحمل معاني القوة والسلطة بالنسبة لنظرة المجتمع، فمشكلة الأنوثة والذكورة كانت منذ القديم، وتعود إلى ما قبل الإسلام، فنجد أن القرآن الكريم قام بتصوير هذه المشكلة أوضحها فقال سبحانه وتعالى في سورة النحل: ﴿وَأِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ۚ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ۗ أَلَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾﴾ (سورة النحل، الآية 58-59). وطالما كان الرجل هو الركيزة في المرتبة الأولى ثم تليه الأنثى، حيث يتم تفضيل الولد الذكر على البنت الأنثى لأن البنت تجلب العار والفقر لأهلها ولذلك يحاولون التخلص منها.

المبحث الأول: قضايا المفاهيم والمصطلح

1-النسق الثقافي:

عرف عبد الله الغدامي الأنساق عل أنها: "هي الأنساق التاريخية أزلية وراسخة ولها الغلبة دائماً، وعلامتها هي اندفاع الجمهور إلى استهلاك المنتج الثقافي والمنطوي على هذا النوع من الأنساق، وقد يكون ذلك في الأغاني، أو في الأزياء، أو في الحكايات والأمثال، مثلما هو في الأشعار، والإشاعات والنكت"¹، كل هذه الوسائل في حيل بلاغية جمالية تعتمد المجاز، وينطوي تحتها نسق ثقافي، ونحن نستقبله لتفوقه للسردية، وتواطئه مع نسق قديم متغرس فينا.

أما كلود ليفي شتراوس "فقد نقد نقل مصطلح النسق إلى المحيط الثقافي لي طرح فكرة أن الأبنية الاجتماعية الملموسة، والظواهر الثقافية المختلفة إنما هي محكومة ببنيات وقوانين خفية كامنة في اللاوعي الإنساني، وهو ما يقضي بحثاً تصريحاً في البنيات الثابتة في العقل نفسه"²، فيمكن تحديد النسق الثقافي بأنه تلك العناصر المترابطة والمتفاعلة كالفنون والأخلاق والدين والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان في مجتمع معين، وعليه لا يمكن رصده وتحليله إلا إذا وجد داخل ثقافة مجتمع ما.

¹- عبد الله الغدامي، النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ط، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2005، ص76.

²- سعد علي جعفر المرعب، النسق الأنثوي في ديوان عليّة بن المهدي، مجلة مركز بابل للدراسات، مج8، ع4، 2018، ص88

2-الصراع:

2-1- مفهوم الصراع

أ- لغة:

ورد في لفظة "صرعى" الدالة على الصراع في قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُجْرَارٌ نَحْلٍ خَاوِيَةً ﴿٧﴾﴾ (سورة الحاقة، الآية 7) يعنى أرسلها الله عليهم مدة سبع ليالٍ وثمانية أيام تفنيهم عن بكرة أبيهم، فترى القوم في ديارهم لكي مصرعين في الأرض، كأنهم بعد إهلاكهم أصول نخل ساقطة على الأرض بالية. فصرعى في الآية الكريمة أفادت معنى الطرح على الأرض والموت.

"الطرح على الأرض، وصرعته المنية، أي مات وصرع الباب: جعل هذا مصراعين والصرع البيت من الشعر جعل عروضه كضربة، والصرع: القضيبي الشجرة"¹ بمعناه قطع الشجر، والمصارع جمع مصروع من الغضب"² أي ازدادت شدة المنافسة فتغلب عن العدو.

وفي الفيروز آبادي وردت لفظة الصراع، بمعنى "علة تمنع الأعضاء النفسية من أفعالها منعا غير تام"³، فهو يفيد العلة التي تمنع الجسم من القيام بأعماله، أو تسبب له العجز.

نستنتج أن الصراع من الناحية اللغوية مشتق من الجذر اللغوي (صرع)، ويفيد معنى الطرح على الأرض، والعلة التي تقيد الجسم، وتعني أيضا المقاومة والشدة، وأنه يدل على النزاع والخصام والخلاف والشقاق.

ب- اصطلاحا: تعددت المفاهيم الاصطلاحية في طرح مفهوم الصراع، ويرجع السبب

في هذا إلى تعدد المذاهب والنظريات التي تناولته الدراسة.

عند علماء النفس "اعتبر الصراع نزاع بين قوتين معنويتين تحاول كل منها أن تحل محل الأخرى، كالصراع بين رغبتين أو نزعتين أو مبدئين أو وسيلتين أو هدفين، أو الصراع

¹ - ابن منظور: لسان العرب، مج1، ج6، ط1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص199

² - المصدر نفسه، ص 100

³ - الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ج3، ط1، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، 1991، ص 56

بين القوانين أو الصراع بين الحب والواجب أو الصراع بين الشعور واللاشعور في ظاهرة الكبت¹، بمعنى الاتجاه النفسي يربط الصراع بالإنسان في كل حالاته ووظائفه في الوجود.

يرى "دوتش فيليه" (Dutch Welle) أن الصراع يوجه عند "وجود النشاطات المتعارضة المتضاربة، وقال إن هذه النشاطات التي تسمح أو تفسد أو تعيق النشاط الآخر أقل أهمية وتأثيراً...²" نفهم من قول دوتش أن الصراع هو وجود نشاطات متعارضة، تعيق الطرف الثاني وتسد الطريق عليه، كما تقلل من قيمته، وهذا ما يؤدي إلى تقليل في الأهمية والزيادة في التأثير، وهو تجاذب بين طرفين يسعى كل منهما إلى تغليب الذات على حساب الآخر.

من خلال التعريفات السابقة يتبين أن الصراع اصطلاحاً يعني أنه موقف يتسم بالمنافسة تصبح فيه الأطراف المتصارعة على وعي بمتناقضاتها، ويسعى كل طرف منها تحقيق غاياته على حساب آخر.

2-2- أشكال الصراع الروائي:

أ- تعريفه:

يعد الصراع عنصراً مهماً في الرواية ذلك أنه "هو الذي يمنحها الحياة ويبعث فيها الحركة، ويدفع إلى تطوير الأحداث، ونموها، ويحدث التفاعل بين الشخصيات"³، ويرجع لكونه "شكل من أشكال التفاعل الشخصي الديناميكي المكثف بين طرفين أو أكثر تربطهم علاقة اعتماد متبادل interdependentance، وهو ينتج عن بروز قدر من الاختلاف

¹-جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ط1، ج1، دار الكتاب اللبناني، لبنان، 1971، ص725.

²- زياد يوسف المعشر الصراع التنظيمي دراسة تطبيقية اتجاهات المسؤولين حول أساليب إدارة الصراع، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال المجلد الأول العدد الثاني 2005، ص83.

³- حنبلي سميرة، أنواع الصراع في رواية "لا أحب الشمس في باريس" لعبد الجليل مرتاض، مجلة الآداب واللغات، العدد: 1، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان، 2015، ص200.

وعدم التوافق في الرؤى والمصالح والأهداف والتوجهات¹، فقد حاول الكاتب أدهم شرقاوي من خلال هذه الرواية رصد مختلف أشكال الصراع القائم على الفروق الشخصية و" الثقافية التي تحتل الأساس والمركز في التصنيف والتمييز بين البشر اليوم"²، وقد أعتمد في توضيح ذلك على عدة شخصيات لأن العمل الروائي يتيح فيما يتيح القدرة على التشخيص حيث تصبح الشخصية الفنية الروائية قادرة على التعبير عن طبقة أو فئة أو شريحة معينة³، فالشخصية هي وسيلة الكاتب من أجل التعبير أو الإشارة إلى قضية معينة ذلك أن تشكيل الشخصية في العمل الروائي يرتبط بالضرورة بموقف المؤلف منها سواء كان ذلك الموقف ايجابيا أو سلبيا، فمن خلالها يوصل أفكاره ورؤاه التي يريد بثها إلى المتلقي وقد استطاع المؤلف تجسيد صراع " الذكورة والأنوثة" من خلال شخصيات الرواية "وعد" و" كريم"، ومن أشكال الصراع في الرواية:

ب- أشكاله:

1) الصراع النفسي:

الصراع النفسي هو تصارع الشخصية مع ذاتها "يتعلق هذا الصراع بالحالة الذاتية أو روح الشخص في تحدي المشكلة"⁴، أي يحدث هذا الصراع داخل نفسية الشخصية.

يعرف "مغاريوس" الصراع النفسي بأنه: "حالة نفسية يشعر فيها الشخص بالتوتر والضيق والكدر، عندما يكون مشدودا في الوقت الواحد بقوتين تعملان في اتجاهين

¹ - حنبلي سميرة، أنواع الصراع في رواية "لا أحب الشمس في باريس" لعبد الجليل مرتاض، ص 200.

² - المرجع نفسه، ص 200.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 210.

⁴ - عبد الباسط المراح، تمثيل الصراع في رواية ارض الحب لحبيب الرحمن الشيرازي من خلال نظرية لويس كوزر، مجلة اللغات والدراسات الثقافية، نيجيريا، 2017، ص 317.

متضادين أو متعارضين أو مختلفين¹، يقصد من تعريف "مغاريوس" بأن الصراع النفسي عبارة عن حالة انفعالية غير سارة تحدث لدى الفرد نتيجة وجود نزعتين متناقضتين في آن واحد، مما يؤدي إلى الشعور بالحيرة والارتباك والضيق نتيجة عجزه عن الاختيار أو الوصول إلى حل محدد.

من خلال التعريفات يقصد الصراع النفسي عبارة عن مختلف الانفعالات والظواهر الغريزية التي تنتج عن العالم الخارجي ويؤثر بدورها على العالم الداخلي النفسي.

يرى "يونج" أن "الأعمال الأدبية التي تشيد بواسطة لبنات علم النفس لا قيمة لها، بالنسبة للعالم النفساني فالفرق شاسع وكبير بين الفن والعلم"²، يعني أن الأدب هو عبارة عن فن يجب أن تظهر إبداعات الكاتب الأديب وهذه الإبداعات لا بأس أن تأخذ من هذا العلم (علم النفس)، إذا كان فيها ما يخدم هذا الإبداع ويزيد من جماليته وفنيته.

يطبق الصراع النفسي بشكل كبير على الشخصية الروائية، من حيث تتم دراسته من خلال استنباط أهم الصراعات لأنها تشكل المقياس الأساسي الذي يعتمده النقد للاعتراف به كروائي حقيقي³، بالتالي يجب إظهار هذه الشخصية في عدة جوانب بغية دراستها وتحليلها لمعرفة قيمة الخطاب الروائي.

(2) الصراع الاجتماعي:

يركز هذا النوع من الصراعات في الرواية على صراع الشخصيات مع بعضها في إطار اجتماعي، إذ يكشف "ارتباط الأديب بواقعه وما يتيح له التعبير عن كل ما يجري فيه، فهو يقوم بتخزين كل الأمل والآلام، ولا بد أن يتأثر بكل ما يجري حوله على مسرح الحياة

¹-جبران الطيب صالح الباشا، مستوى الصراع النفسي لدى طلبة جامعة حجة في الجمهورية اليمنية، كلية الدراسات العليا، قسم علم النفس والإرشاد، جامعة القاهرة، 2018، ص266.

²- نجيب الكيلاني، مدخل إلى الأدب الإسلامي، ط1، دار المعارف، دمشق، سوريا، 1999، ص137/138.

³-شايف عكاشة، اتجاهات النقد المعاصر في مصر، ط1، المطبعة الجامعية، الجزائر، 1985 ص150.

من أحداث"¹. يقصد من هذا القول بأن الأديب يتطابق مع واقعه وكل ما يحدث فيه، فهو يتشارك معه من ألم وأمل ويتأثر بكل الأحداث التي صادفها في الحياة.

يعد هذا الصراع الاجتماعي من أبرز الصراعات التي برزت في الرواية العربية بسبب طبيعة المجتمع العربي الذي يستتبط حكمه من العادات والتقاليد، وبهذا وصلت الرواية إلى "كشف الظلم الذي تعانيه شريحة كبيرة من المجتمع العربي لتبشر بشارة ستنتقل يوما لتحرق هشيم الإقطاع والاستغلال"² أي هذا الصراع عرفته الرواية العربية لكشف الظلم الذي يعانيه المجتمع العربي ويأتي يوما ليزول ويحترق هشيم الإقطاع والاستغلال.

نستنتج من خلال التعريفات أن الصراع الاجتماعي يأتي نتيجة التراضي بين فئات المجتمع، الذي بدوره يولد وجود اختلاف في المصالح والأهداف، فالصراع الاجتماعي له قسمين قسم إيجابي فهو يعمل على تحقيق الأهداف التي تزيد في التنمية العامة، أما القسم السلبي يتمثل في نهب وسلب حقوق الآخرين والعمل على إرضاء غاية الشخصية.

(3) الصراع الديني:

يعني إبراز الدين كمصدر للانتماء على نحو متزايد مما يؤدي إلى ظهور صراعات دموية بين الأعراق والمعتقدات الدينية المختلفة. تطرق "إبراهيم الخطيب" إلى تعريف الصراع الديني بأنه: "الصراع الذي يكون فيه الدين بمثابة الأساس لطموحات سياسية لسياسة مجموعة معينة"³ يقصد "إبراهيم الخطيب" من قوله إن الصراع الديني لا يكون بين تلك المجموعات التي لها ديانات مختلفة فقط، بل يحدث بين طوائف من نفس الدين بالإضافة إلى القضايا الدينية التي يقع من حولها الصراع، ومثال على ذلكما يظهر في سياسة دولة ما اتجاه الدين أو دور الدين في النظام.

¹ - أحمد ميساوي، في أدب نجيب الكيلاني، أبعاد الصراع وامتداداته، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2009، ص89.

² - محسن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 1978، ص18.

³ - الخطيب إبراهيم، هل نحن أمام صراع ديني؟ مجلة دنيا الوطن، ع5، 20 أكتوبر 2015، ص221.

نستنتج بأن الصراع الديني يكون بين طائفتين من نفس الدين أو مختلفين في الديانة، وسبب الصراعات هو الاختلاف في الدين.

4) الصراع السياسي

لا تقوم السلطة الا على الصراع وهذا ما يدعى بـ "الصراع السياسي"، ولهذا يقول "كوزر": "الصراع يكون على منفعة معينة أو على سلطة" فلا يمكن قيام أي سلطة من دون صراع وذلك ناتج عن تعارض المصالح والمبادئ والأفكار والتوجهات والبرامج " التي تميز العديد من التفاعلات داخل أو بين الأنظمة السياسية... أو نزاع القيم والمطالب على السلطة"¹.

وتعود أسباب هذا الصراع إلى حالتين: الحالة الأولى يعود الصراع السياسي في هذه الحالة إلى السلوك التسلطي للنظام السياسي الذي يضطهد أقلية أو فئات معينة، فتكون ردة الفعل هي العنف والصراع مع النظام السياسي، أما في الحالة الثانية فإن حصول فئة أو أقلية معينة على امتيازات على حساب بقية الشعب لتأييدها للنظام السياسي غير الديمقراطي²

رغم تعدد أسباب الصراع السياسي إلا أنها تجتمع في نقطة أنها صراع من أجل السلطة أو هي تجاوزات على حقوق فئة معينة سلب منها حق التعبير مما ينشأ هذا الصراع كرد فعل معاكس، ويتجلى هذا الصراع في النصوص الروائية نتيجة لعكس الروائي لواقعه، ولمواكبته لأحداثه، وذلك من خلال ذكر أحداث واقعية، أو أحداث متخيلة تحاكي الواقع.

¹ - مولوحينا جبرهيون، جيتاشو زيروا، الأساليب التعاونية لحل الصراعات في إفريقيا، معهد الدراسات الخاص بقضايا الأمن والسلام، جامعة أديس أبابا 05-02-2013، على الموقع: <https://www.academia.arabic.com>، تاريخ الاطلاع:

19:00، 2023/11/04

² - ينظر: عبد الرحمن خليفة، أيديولوجية الصراع السياسي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1989، ص 156

3- مفهوم الذكورة :

خلق الله الكون الذي بني على الزوجية والثنائية فخلق الذكر والأنثى، وجعلهما مختلفان، كل واحد يتميز عن الآخر، مما يؤدي إلى تحقيق غايات وأهداف مشتركة وجمالية وتكاملية حيث يقول عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا^١ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ (الحجرات، الآية 13) بمعنى يا أيها الناس خلقناكم من أب واحد هو آدم وأم واحدة هي حواء، فلا تفاضل بينكم في النسل، وجعلناكم بالتناسل شعوبا وقبائل متعددة ليعرف بعضكم بعضا، إن أكرمكم عند الله أشدكم اتقاء له إن الله عليم بالمتقين خبير بهم.

أ- الذكورة لغة:

جاءت لفظة الذكورة حسب المعاجم العربية بدلالات متعددة، ففي لسان العرب يقال: "أن التذكير خلاف التأنيث، والذكر خلاف الأنثى، وجمع الذكور ذكور وذكور هو ذكرات وذكره ليس في الكلام فعل بكسر على فعول وفعالان إلا الذكر"¹، ذكر شيئا أي حفظه واستحضره أي تذكره وجرى على لسانه بعد نسيانهم.

عرفه "عصام نور الدين" في معجمه: الذكر خلافا لتأنيث، عضو التناسل منه من حديد أبيضه وأشده وأجوده"، يقال رجل ذكر قوي شجاع وقول ذكر صلب ميتين، شعر ذكر: فحل²، أي متين الألفاظ قوي التراكيب، يعبر عن حالة شعورية في قوالب شعرية بطريقة إبداعية، توازي مفهوم الفحولة.

الذكورة: "مجموع الصفات الخاصة بالجنس الذكورة خلاف الأنوثة"²، أي الذكر له صفات خاصة به.

¹-ابن منظور، لسان العرب، ص 1508.

²-عبد الله الغدامي، المرأة واللغة، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، 2006، ص22.

نستنتج من التعريفات اللغوية السابقة أن الذكر خلاف الأنثى إذا هو يتصف بالشدة والصعوبة ويفرض الهيمنة والسلطة وإبراز الذات.

ب- الذكورة اصطلاحاً:

لقد تعددت التعريفات المتعلقة بالذكورة من الناحية الاصطلاحية، حيث يرى "عبد الله الغدامي" بأن التذكير هو الأصل وهو الأكثر، ولكن يكون التذكير أصلاً إذا صار التأنيث فرعاً¹. بمعنى الذكر هو الأصل والرئيسي عندما يصبح التذكير أصلاً يصبح التأنيث فرعاً.

كما يعرفه أيضاً بقوله: "تجد أن الرجل يملك عالمه الخاص، فهو جسد وعقل وحركة وفعل، وهو كائن مستقل وذات خاصة، وتكون الصفات والنعوت في الذكورة أنواعاً وأصنافاً، والذكورة بهذا تقوم على النوع والتعدد، الفعل فيها تسبب ذاتي واحتمالي"²، نفهم من قوله بأن الرجل يملك عالماً خاصاً به، فهو عبارة عن جسد وعقل وحركة وفعل، كما أنه كائن مستقل وحر، ويملك الذات الخاصة لوحده، وصفات ونعوت متعددة.

كما تعرف "سارة جامبل" الذكورة "masculinity" بأنها: "مجموعة الخصائص المتميزة للرجال، تستند إلى الحتمية البيولوجية البسيطة وتؤكد على الاختلافات البيولوجية الجوهرية بين الجنسين"³، أي يقصد بقول "سارة جامبل" عن مفهوم الذكورة إنما تركز على الاختلافات البيولوجية الموجودة بين الجنسين، ولكونهما يعبران عن التعقيدات الموجودة بين التفكير بشأن آليات العلاقة بين الجنسين.

تختلف الصفات الذكورية من مجتمع لآخر ومن وقت لآخر، فيمكن إعادة بنائها وتغييرها باستمرار، استجابة لتغيرات النمط الاقتصادي، أو الكوارث الطبيعية أو الكوارث من صنع البشر، أو الحرب أو الهجرة، وهذا يفسر أشكالاً مختلفة من الذكورة. يعني أن الذكورة

¹-عبد الله الغدامي، المرأة واللغة، ص22

²- المرجع نفسه، ص22

³-سارة جامبل، النسوية وما بعد النسوية، دراسات ومعجم نقدي، تر: أحمد الشامي، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، دت،

تختلف من مجتمع لآخر ووقت لآخر، فيمكن أن يعاد بناؤها من جديد أو تظل متغيرة، ويعود تحويلها إلى النمط الاقتصادي أو الكوارث الطبيعية أو من صنع البشر. من خلال التعريفات الاصطلاحية السابقة، نستنتج أن الذكورة لفظ عام الذكر والرجل في التسميات الأخرى في الرجولة والفحول والتذكير لأنها تطلق على أبناء آدم، إلا أن هذه التسميات لها دون وجود الطرف الثاني وهو الأنثى فنجد أن الذكورة تقابلها الأنوثة، فإن كلاهما إشكالي إلى حد مفهومين متوازيين متعارضين في آن واحد، الذكر دون المرأة والأنثى بمعنى أصح هو الطرف المكمل للبشرية.

4- مفهوم الأنوثة

أ- لغة

تحمل الأنثى في أصلها اللغوي معاني متنوعة منها ما جاء في لسان العرب لابن منظور: "الأنثى خلاف الذكر في كل شيء والجمع إناث جمع إناث حمار وحمل، وأن المرأة سميت أنثى، من البلد الأنثى : قال: لأن المرأة ألين من الرجل وسميت أنثى للينها"¹ فالمرأة من أهم مميزاتها اللين، وقيل عنها الكثير أنها خرجت من ضلع أعوج، وهي المرأة الأنثى مخلوق ضعيف، الذي حار الشعراء في وصف كنهها وأعماقها.

وجاء في موضع آخر: "الأنثى خلاف الذكر في كل شيء، والمرأة كاملة الأنوثة، جمع إناث وأناثي"². يعني ليست كل امرأة أنثى لها صفة تمتزج فيها اللينة والأنوثة صفة لا تكون إلا في المرأة الكاملة.

وجاء أيضا: أن "التأنيث خلاف التذكير ويقال هذه المرأة أنثى إذا مدحت بأنها كاملة من النساء"³ فالأنثى في رمزية الرقة والحنان.

¹ ابن منظور، لسان العرب، ص 160.

² المصدر نفسه، ص 168

³ المصدر نفسه، ص 568

نستنتج من خلال التعريفات اللغوية السابقة أن الأنوثة تعني الانتماء إلى الجنس المؤنث، الذي ينحصر في الغالب على شكلين شدة الخصوبة والقدرة على الإنجاب.

ب- اصطلاحا

لقد اختلف آراء النقاد والمفكرين والفلاسفة في تحديد مفهوم الأنوثة من الناحية الاصطلاحية، فنجد عبد الله الغدامي يعرفها: "بأنها مجموعة صفات وحالات، إذ تمثلها الجسد النسوي فهو مؤنث وإلا خارج الأنوثة ومن هنا يكون التأنيث مفهوما ثقافيا وتصورا ذهنيا وليس قيمة طبيعية جوهرية"¹، بين الغدامي من خلال تصريحه ان الأنوثة هي الصفات والحالات التي تخلل الجسد الأنثوي ولا تخرج عنه، لأنها إذا خرجت عن هذا الجسد تصبح خارج الأنوثة.

فالأنوثة تتصف الصفات والمقاييس التي حددها المجتمع للمرأة وتتميز هذه المقاييس في المظهر والسلوك والقدرة والحقوق والاحتياجات والدور الذي تؤديه المرأة داخل المجتمع فإذا اتصفت ومسكت بالسلوكيات الاجتماعية كانت أنثى بمعنى الأنوثة، وإذا خالفت تلك السلوكيات الاجتماعية فقد تخلت عن أنوثتها، فهي نقيض الذكر دائما تتصف بالسهولة والتعامل معها انطلاقا من أحكام المؤسسة على تقاليد ذكورية فالاختلاف الجنسي مصدر قوة لا مصدر دونية.² أي أن الأنثى يجب أن تتصف ببعض الصفات والسلوكيات والحقوق التي منحها المجتمع، وإذا تخلت عنها لم تعد أنثى، فنعمومة المرأة وليونتها ليس دليلا على ضعفها وإنما هذا ما يمنحها قوة مغايرة عن القوة الذكورية التي تتميز بالخشونة ومن هنا ندرك أن الجانب اللين في المرأة ليس ضعفا وإنما هو الجانب المكمل للرجل الذي يميل بطبيعته للأنثى اللينة لا لضعفها وإنما بقدرتها الكبيرة على جذب الآخر من خلال الطاقة الأنثوية الطاغية.

¹ - عبد الله الغدامي، ثقافة الوهم، مقاربات حول المرأة والجسد واللغة، ط1، المركز الثقافي العربي، 1988، ص 57.

² - يوسف وغليسي، خطاب التأنيث، دراسة في الشعر النسوي الجزائري، ط1، جسر للنصر، الجزائر، 2013، ص 43.

أما "سارة جامبل" فتعرف الأنوثة: بأنها مجموعة من القواعد التي تحكم سلوك المرأة ومظهرها وغاية يقصد بها جعل المرأة تتمثل لتصورات الرجل عند الجاذبية الجنسية المثالية¹ أي أن المرأة لا تكتمل مروعتها إلا بضبط سلوكها الذي يعد مفتاح أنوثتها.

يقول "نبيل راغب": "تم حصر الأنوثة في أعضاء معينة من جسد المرأة، بحيث لا يعتبر كل ما في جسدها يجعلها أنثى، مثل العقل واللسان، بل يجب تعطيلها لأنها حيث تم تأكيد بأن الرجل عقل والمرأة جسد"²، يفهم أن المرأة عبارة عن جسد فقط أما الرجل هو عقل.

ترى "نازك الأعرجي" أن: "الأنوثة هي ما تقوم به الأنثى وما تتصف به وتنضبط إليه"³، بمعنى لها سلوكيات وتصرفات خاصة بها فقط.

نستنتج بان الأنوثة عبارة عن إحساس داخلي بالجمال والجاذبية، وكذلك هي رضا المرأة عن شكلها وجسدها، وكل ما وهبها إياه خالقها، فالأنوثة هي مجموعة من السمات التي تميز الأنثى ككائن يختلف بطبيعته البيولوجية، التي تميزها عن الذكر، وسعي الذكر دائما إلى تعطيل الجزء الفكري عند المرأة والذي يمثل مركز الصراع بينهما، وتركيزه على الجانب الجسدي الذي يجعل من الأنثى شيئا من أشياءه المادية التي يفرض من خلالها حبه للتملك وابرار القوة التي هي جانبا من الذكورة، ولعل مكن الصراع بن الذكورة والأنوثة نابع من هذه الاختلافات التي راح المجتمع ينميها ويوسع الهوية بينهما من خلالها.

¹ - سارة جامبل، النسوية وما بعد النسوية، دراسات ومعجم نقدي، ص 337

² -نبيل راغب، موسوعة النظريات الأدبية المعاصرة، مجلة العربي، عدد 551، أكتوبر 2004، ص 657-658.

³ -نازك الأعرجي، صوت الأنثى، د ط، دار الأهالي، دمشق، 1997، ص198.

المبحث الثاني: آليات إنتاج الذكورة والأنوثة في الثقافة العربية الإسلامية:

نميز مجموعة من العوامل الاجتماعية والتربوية التي تحدد أنوثة المرأة وذكورة الرجل، وقد قام العلماء بتوضيح أن أول وأهم عامل يحدد إحساس الشخص بكونه ذكراً أو أنثى، هو نظرة الأسرة والمجتمع، وقد أثبت من الناحية العلمية أن الولد أو البنت رغم سلامة الأعضاء التناسلية بيولوجيا وسيولوجيا يتغير إحساسهما حسب نظرة الأسرة، وقد يكتسب الولد صفات أنثوية لأن أسرته تنتظر إليه كأنثى، كما تكتسب البنت صفات ذكورية لأن أسرته تنتظر إليها كذكر وليس كأنثى.

1- تأثير الأسرة:

ترى العائلة في ولادة البنات سببا في تحمل المزيد من العبء والمسؤولية، للاعتقاد بأن الفتيات أقل قيمة من الذكور، وذلك لتوقعات الأسرة حول إمكانية وصول الذكر إلى الفرص والموارد والعمل في المجتمع بشكل أفضل من البنت، وينتشر هذا الاعتقاد بكثرة سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع ككل.

قامت الأسرة بالتمييز بين الذكر والأنثى حيث فضلت الذكر عنها وحرمتها من أبسط حقوقها، فهي اعتبرت مخلوقا يجلب العار للعائلة وينقص من شرفها، وعندما تبشر العائلة بولادة أنثى تسود وتحزن الوجوه وتتعزل عن الناس، حيث تصيبتها خيبة الأمل، ولتفادي المذلة والإهانة من طرف المجتمع، وكانت العرب في الجاهلية تقوم بواد بناتها التي كانت مصدر الخزي والعار لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [سورة النحل، الآية 58]، نفهم من الآية أنه عندما تولد أنثى تكون الوجوه حزينة ولا ترضى بها.

وتعتبر الأسرة الفتاة مجرد كائن عابر فيها، لأنها ستترك المنزل في الأخير وتنتقل إلى بيت زوجها، لذا فإن الأسرة ليست مكانها بخلاف الذكر الذي يحتفظ باسم العائلة ويبقى

عنصرا فعلا فيها، أما الأنثى فمصيرها الزواج، ولا تعتبر مهمة بالنسبة للأهل لأن مصيرها هو الزواج¹، أي أن مكان الأنثى ليس حقيقي في الأسرة الأنثى، فهي مجرد كائن عابر فيها، حيث ستتزوج وتحمل اسم عائلة أخرى، بينما الذكر هو سيحفظ استمرار نسل العائلة.

يتم حرمان الأنثى تقريبا من جميع الحقوق بما فيها حق التعليم، بحيث يتم تعليم الذكور أكثر من الإناث "وعدم تشجيعهم على مواصلة الدراسة"²، هو كبح لها عن دخول الحياة العملية وبالتالي استبعادها عن تحقيق ذاتها وأهدافها.

حيث تم ترسيخ فكرة تقييد المرأة وحرمانها من التعليم وبقائها داخل البيت هي فكرة مترسخة في الأسرة وفي المجتمع ككل منذ القدم.

كما تفضل الأسرة الذكر على الأنثى كونه يتحمل مسؤولية العائلة خاصة عندما يصبح الوالدين في مرحلة الشيخوخة، فيقوم بالإنفاق عليهما من الناحية المادية ويقدم الرعاية لهما وهو مرغم بذلك، بينما الأنثى تتحمل كل أعباء البيت لوحدها، فهو الحاكم يصدر الأوامر ويسير شؤون البيت، أما البنت فلا فرصة لها لمطالبة حقوقها، بينما يعطى هذا الحق للذكر في قوله تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرُ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [سورة النساء، الآية 7]، فقد بين الله تعالى في هذه الآية للمرأة حقها في الميراث وهي القرابة دون التفريق بين الرجال والنساء.

رفضت "نوال السعداوي" تكريس الأسرة للنظرة الدونية للفتاة بتفضيل الابن الذكر في كثير من الأمور، حيث تقول: "لم تنطلق الزغرودة من فم أم محمود، ولم تفتح الأم الوالدة

¹ - حسن حمود، مشكلات المرأة العربية في التعليم والعمل، ط 1، المنظمة العربية للتربية والثقافة والتربية والعلوم، تونس، 1982، ص 145.

² - المرجع نفسه، ص 145

جفونها لترى ماذا ولدت، وكنت بالمصادفة ذلك الشيء المولود...¹ "فإنوال السعداوي" قد ندت بهذا الفرق بين الذكر والأنثى داخل الأسرة الواحدة، حيث يعطي للذكر الأولوية والأهمية البالغة من افتخار واعتزاز به، في حين أن الأنثى رفضت مند البداية. وفي الأخير نستنتج أن الأسرة لم تعطي للمرأة حقها المثالي، فهي تحمل نظرة سلبية من الأسرة خاصة كونها تجلب شيئاً من العار، بينما الذكر هو الركيزة الأساسية في العائلة وسيدها.

2- تأثير المجتمع: (النوع الاجتماعي، الجندر)

حظي مصطلح الجندر أو النوع الاجتماعي باهتمام واسع في الدراسات النسوية والاجتماعية في العقود الماضية، وعلى الرغم من أن المصطلح ما زال غير محدد التعريف، إلا أنه يمكن تقريب مفهومه بأنه "القوانين التي تحكم توقعات أدوار الأشخاص في المجتمع ومدى تعلقها بجنسهم ذكورا وإناثا"² أي انه قائم على الفروقات القائمة بين الجنسين، مما يطرح تساؤلا يظل قائم هل للرجل -بما هو ذكّر- أدوار اجتماعية معروفة ومتوقعة، وللمرأة -بما هي أنثى- أدوار مناظرة؟

لقد ظهرت فكرة الجندر في دراسات ما بعد الحرب العالمية الأولى، ومن أول الدراسات التي تناولت فكرة الجندر، دراسة قدمتها عالمة الانثروبولوجيا "مارغريت ميد" في كتابها "سن البلوغ"، "حيث رصدت فيه الاختلافات بين طرق التنشئة في المجتمع الأمريكي، وأشارت إلى يقوم بها الرجال رغم أنها تعتبر "أفعالا أنثوية" بالنسبة لمجتمعات أخرى"³، أي أنها ركزت على تشابه الأدوار من خلال امكانية القيام بأفعال مماثلة لكن في مجتمعات مختلفة أي أن للمجتمع والتنشئة الأثر الكبير في الأدوار التي يقوم بها كل من الذكر والأنثى.

¹ - بشرى عبد المحيد، تاكفرست، ظاهرة التمرد في الكتابة النسوية، دط، دار مظهر لإبداع الأدبي، دت، ص 203.

² زينب صالح : الجندر من النسوية إلى ما بعد النسوية (منسيمون دي بوفوار الى جوديت باتلر)، منتدى العلماء،

www.msf-online.com، تاريخ النشر 2021/09/16، تاريخ الإطلاع : 2023/06/16، 08:30 .

³ المرجع نفسه، الصفحة نفسها

ثم تلا ذلك استخدام مصطلح (الدور الجندري)، (le gender role) في مقابل دور الجنسي (sex role)، في خمسينيات القرن العشرين وقد قصد بالدور الجندري عملية سن قوانين سلوكية للذات تتعلق بالتوقعات الأدوار مع تقرير أنها لا تتعلق بالجنس بل بشعور الفرد بانتمائه إلى جنس معين... أما الإستخدام النسوي لمفهوم الجندر وإن لم يتعلق كثيرا بإستخدام المصطلح نجده في مقولة "سيمون دي بوفوار"، في كتابها الجنس الآخر الصادر سنة 1949، " لا يولد المرء امرأة بل يصير كذلك"¹ فسيمون دي بوفوار بمقولتها هذه تشير إلا أن التنشئة الإجتماعية هي التي تعطي كل جنس تلك الخصوصيات والأدوار التي يقوم بها في المجتمع فالمرأة تولد مثلها مثل الذكر لكن المجتمع يفرض عليها بعض القيود في المقابل لا تفرض على الذكر.

ترى "سيمون دي بوفوا " أنه كان "تاريخ النساء من صنع الرجال... فهم الذين أمسكوا دائما بمصير المرأة بين أيديهم ولم يقرروا فيه تبعا لمصلحتها، بل أخذوا بعين الاعتبار أهدافهم الخاصة ومخاوفهم وحاجاتهم" أي أن الذكر هو المسيطر منذ عصور، والمرأة تخضع لقيود المجتمع الذكوري.

تعامل المرأة منذ الجاهلية بدونية، فقد حصر دورها في حدود جسدها ومهامها البيولوجية، وبتعبير "سيمون دي بوفوار" فإن المرأة "أدنى قيمة، وحصرت بمهامها الجسدية وبفعل هذه السيطرة ذات الجذور الاقتصادية لم تحظ المرأة بأي فرصة في التجريب والتفكير عن ذاتها، لاسيما أن الثقافة المهيمنة قد سعت طوال الوقت لإضفاء صفة الإصلاحية والقداسة على مقولاتها"²، بمعنى أن ما قدمته المرأة من جهود وإبداعات فكرية كمية ونوعية من أجل إثبات ذاتها.

¹ زينب صالح : الجندر من النسوية إلى ما بعد النسوية (منسيمون دي بوفوار الى جوديت باتلر)، منتدى العلماء،

www.msf-online.com

² - سيمون دي بوفوار: الجنس الآخر، د ط، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، فرنسا، 1989، ص46.

تبين أن دور المرأة يتجاوز الجانب الجسدي والبيولوجي (الأم، الابنة، الزوجة)، وظلت صورة المرأة هذه راسخة، كما أظهر عداؤه الشديد لها، وأنها امرأة لا تملك عقلا تفكر به، فهي قاصر تعتمد على الرجل في كل شيء حيث حرماها ووأدها وعاملها بطريقة مستبعدة وارتكب كل جرائم العنف في حقها، وأصبحت تعيش بخوف ومهمشة، مما أدى التمييز بين الجنسين والسلطة الأبوية المتجذرة على مدى قرون من الزمن إلى نشوء فجوة واسعة بين الذكر والأنثى في السلطة على الصعيد الاقتصادي والنظم السياسية والمؤسسات التجارية، حيث لا تزال المرأة مستبعدة من أسمى المراتب، سواء في الحكومات أو مجالس إدارة الشركات أو الاحتفالات العريقة رغم إنجازاتها وإنتاجياتها في المجتمع يرفضون من تتعرض للسخرية كونها موضوعها خرافي وغير صادق، كما أثبتت كثير من الدراسات الكلاسيكية أن "النظرة الأبوية التي ترى أن صاحب السلطة في الدولة والأسرة يجب أن يكون ذكرا"¹، أي أن الذكر هو الذي يحق له السلطة والحكم سواء في الأسرة أو المجتمع.

يقول "بول ريكور"² أن السلطة لا بد لها من ممارسة العنف أحيانا لتأكد مصداقيتها وتنفيذ استراتيجيتها وتخدم وجودها كقوة"²، بمعنى أن في بعض الأحيان في السلطة تعتمد في استخدام القوة لحماية نفسك من العنف، هذه الصفة يتحلى بها الرجل، أما المرأة لا يمكن الدفاع عن نفسها في هذه الحالة كونها ضعيفة ولينة.

وما دام المجتمع يعتبر المرأة ليست مثل الرجل بل هي ناقصة، وهي مصدر للشرف والعرض وهي قيم فوق زمنية وفوق مكانية، فكان الرجال يحرسون السلوك الأخلاقي للنساء ويخضعونها لرقابتهم، فتبقى خاضعة لتلك اللوصاية الذكورية الأبدية لا تبلغ سن الرشد مهما

¹ - نوال السعداوي، قراءة جديدة لابن خلدون، أعمال الملتقى الدولي الأول لابن خلدون، المركز الوطني للدراسات التاريخية، الجزائر، 1983، ص54.

² - بول ريكور، المعجم النقدي مصطلح الاجتماع، تر: سليم حداد، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص38.

بلغ عمرها، قال فيها الفلاسفة: "المرأة ضل الرجل عليها أن تتبعه لا أن تقوده"¹، بمعنى المرأة تكون بوجود الرجل فهي تتبعه كأنها ظله في كل شيء فلا يحق للمرأة أن تحكمه أو تقوده.

تختلف نظرة المرأة عن نظرة الرجل، فالمرأة كائن ناقص وعاجز لا بد من رعايته ودراسته وترتيب حياته وفق النسق الذي تراه الذهنية التقليدية فيها، وتتماشى حسب عادات وتقاليد ذلك المجتمع، أما الرجل فله الحرية المطلقة ليفعل ما يشاء لأنه معصوم عن الخطأ بينما إن خالفت المرأة تلك العادات والتقاليد تحمل نظرة سيئة كونها غير محترمة ويراها عبارة عن مستهلك لا تنتج أي شيء. فيختلف دور المرأة في المجتمع باختلاف المجتمعات والتغيرات الخاصة في المجتمع حسب كل زمان ومكان "إن عمل المرأة في المنزل يعد عمل منتجا فغاية العمل في الأسرة كالعامل خارج الأسرة والهدف منه هو زيادة الإنتاجية بكافة أشكالها، وهو عمل منتج، والمرأة التي تختص بتربية أطفالها والعناية بهم لكي تنتج جيل ذو سلوك مهذب..."²، يرى المجتمع المرأة لا تنتج لهذا همشت تماما والمنتج الأساسي هو الذكر، لذا كل الأشغال المنزلية من طبخ ورعاية الأطفال وتربيتهم، والنظافة كل هذه الأعمال عبارة عن إنتاج المرأة.

نستخلص أن المرأة تمثل نصف المجتمع، يجب الاعتراف بها مثل الذكر وإعطائها فرصة للمساهمة في عملية التنمية بصورة فعالة.

3- تأثير الدين:

عاشت المرأة مقيدة ومهمشة سواء من طرف أسرتها أو المجتمع رغم ان الإسلام حررها، ومنحها حقوقها، وسوى بينها وبين الذكر في الحقوق والواجبات، إذ يقول "منصور الرفاعي"

¹ -جمانتة رزيق: "لماذا اضطهاد المرأة عبر العصور"، ط1، مركز الدراسات العلمانية في العالم العربي، سوريا، 2015، ص1.

² -كميلية عبد المفتاح، المرأة بين البيئة والمجتمع، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، دت، ص94.

حين تحدث عن المرأة ومكانتها في الإسلام: "لقد أصبح للمرأة في الإسلام وجودا على مسرح الحياة تؤدي فيه دورها بكفاءة واقتدار ولها شخصيتها مع مراعاة حالتها الجسدية وظروفها النفسية وما تتعرض له"¹، يقصد "الرفاعي" بقوله أن الإسلام أعطى حقوقا للمرأة وسأوى بين الجنسين، ولم يفرق بينهما، فهي أصبحت ذات مكانة عالية واسترجعت ذاتها لتحقق كل طموحاتها المفقودة.

رغم إعطاء الدين للمرأة بعض حقوقها ورغم الجهود التي بذلتها المرأة، إلا أن النظرة إليها ظلت لا تخرج عن كونها إنسانة لا تقدر على العمل والتفكير في غير شؤون البيت.

نجد بعض المفسرين قد استعانوا بآيات قرآنية للتأكيد على "أن المرأة عديمة الأهلية للمشاركة في السياسة"²، بمعنى رفض المرأة في منصب السياسة كونها ضعيفة الجسد ولا يمكنها الدفاع عن نفسها.

ومنها في الأحزاب الآيات القرآنية الآتية قال تعالى: ﴿...وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ...﴾ [سورة الأحزاب الآية 53]، أي كما نهيتكم عن الدخول عليهن كذلك لا تنتظروا إليهن بالكلية، ولو كان لأحدكم حاجة يريد أخذها منهن فلا ينظر إليهن ولا يسألهن حاجة إلا من وراء حجاب، وحسب هذه الآيات القرآنية يرى البعض "أن القرآن الكريم حدد مكان المرأة وهو البيت"³ استنادا إلى الشريعة الإسلامية وحسب المفكرين المرأة لا تصلح لأي عمل سياسي وهذا امر ليس بالغريب في مجتمع ذكوري، فهذا الأخير يسعى لاستغلال وضع المرأة لخدمة مصالحه.

¹ - منصور الرفاعي عبيد: مكانة المرأة في الإسلام، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، 2000، ص 12.

² - المرجع نفسه، ص 3.

³ - زهرة سعداوى: سورة المرأة في النص الديني الإسلامي (أنموذجا)، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، ع 6، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، ص 5.

حمى الإسلام المرأة بالحفظ والتكريم وأحاطها بسياج من الرعاية والعناية، وأمر الرجل بحسن معاملتها سواء كانت أما أو أختا أو بنتا أو زوجة، لقول الرسول صل الله عليه وسلم: (استوصوا بالنساء خيرا)¹، بمعنى الإحسان في معاملة المرأة برفق ولطف وإعطائها حقوقها ولا يظلمونها كما يوجهونها إلى الخير.

كما أكد الإسلام على أن الرجل والمرأة سواء في الإنسانية، حيث أشار الله عز وجل في القرآن الكريم إلى أن الرجل والمرأة خلقا من أصل واحد، فهما جنسان مكملان كل واحد يكمل الآخر، ولما بعث الرسول صل الله عليه وسلم أنكر العادات الجاهلية التي كانت تضطهد المرأة وتظلمها، وانزلها مكانة رفيعة تليق بها كأم وأخت وبنت وزوجة: وسن للنساء حقوقا تكفل لهن الحياة الكريمة، والاحترام والتقدير، وبين هذه الحقوق حق المرأة في الحياة فقد كان العرب في الجاهلية يقومون بوأد البنات فحرم النبي صل الله عليه وسلم، هذا التصرف الظالم في حق الأنثى فهو يعتبر فعلا يناقض الطبيعة البشرية، وجعله أعظم الذنوب كما أعطى للمرأة الحق في اختيار الزوج، حيث يسمح لها بالموافقة على الزواج أو رفضه عند التقدم لها، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صل الله عليه وسلم قال: (لا تتكح الأيم حتى تستأمر، ولا تتكح البكر حتى تستأذن، قالوا يا رسول الله وكيف إيدانها، قال: أن تسكت) ويبقى حق استئذان المرأة في اختيار الزوج، حيث يسمح لها بالموافقة أو الرفض، وحقوقها أيضا إثبات ذمة مالية مستقلة كالرجل فلها أن تبيع وتشتري وتهب وتوَجِر، لا وصايا عليها فب ذلك مادامت عاقلة وراشدة فقد وردة الكثير من الآيات التي تدل على حقوق المرأة في القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة النحل الآية 97]. أي أن من عمل عملا صالحا يكون خالصا لوجه الله

¹ - صحيح البخاري، حديث نبوي رقم 928.

تعالى وموافقا لما جاء به النبي صل الله عليه وسلم سواء كان هذا العامل ذكر أم أنثى سيحيه الله حياة طيبة ويضفر معه بصلاح البال وسعادة الحال في الدنيا والآخرة.

لولا جهود بعض المثقفين والمفكرين لتعليم المرأة وإشراكها في الحياة البشرية، لبقيت في وضعها السابق، خادمة في بيت زوجها، ولاحق لها سواء في التعليم أو التعبير، أو أن تكون مترشحة في مناصب الإدارة أو السياسة، "ولقد شاركت المرأة المسلمة مع الأجنبية في هذه الهموم والأوضاع المزرية ولم يتهمش زجاج الحريم إلا من بضعة قرون حيث بذلت المرأة خلالها جهودا كبيرة ونضالات كما أنها شاركت في الحريين العالميتين، بالإضافة إلى انتشار المعاهد التعليمية ومراكز المعرفة فكل هذه العوامل ساعدتها على اكتساب مكانة لم تحظ بها من قبل"¹، أي أن المرأة بعد الحريين العالميتين بدأت تلعو مكانتها من خلال انفتاحها على مجالات إبداعية مختلفة، وذلك بسبب توفر المعاهد التعليمية وحبها للتطلع والمعرفة فظهرت المرأة في الأدب والسينما وغيرها وفي جميع ميادين الحياة.

نستنتج مما سبق أن الدين عمل على المساواة بين الذكر والأنثى والحكم عليهما من خلال أفعالهما بنفس درجة الثواب والجزاء، ورغم النصوص التي جاءت لتعلى من درجة الرجل (الذكر)، التي أساسها القوامة والتي رغم أنها تبدو في ظاهرها تفضيلا للرجل إلا أنها في باطن الأمر حماية ورعاية وتشريف للمرأة (الأنثى) والتي حفص الله عز وجل بها حقها على الرجل.

¹ - شريف أحمد: نون النسوة في الأدب الجزائري، مجلة آمال، العدد 20، وزارة الثقافة الجزائر، 2008، ص 18

الفصل الثاني:

دراسة تحليلية لرواية "ليطمئن قلبي"

لأدهم الشرقاوي

المبحث الأول: البطاقة الدلالية للشخصيات

1- الشخصية الرئيسية

2- الشخصية الثانوية

3- الشخصية المسطحة (الثابتة)

المبحث الثاني: تجليات الصراع بين الذكورة والأنوثة في الرواية

1- الحب من طرف واحد (بداية الصراع)

2- الكذب والخيانة (سبب الصراع)

3- الكره والرغبة في الانتقام (تبعيات الصراع)

يحاول كل راو تقديم شخصيات روايته بطريقة تجذب القارئ وذلك باستخدامه بعض تقنيات مختلفة في رسم تفاصيلها وحسب حسن بحراوي "هناك منهم من يقدم شخصياته بشكل مباشر، وذلك عندما يخبرنا عن طبائعها وأوصافها، أو يوكل ذلك إلى شخصيات تخيلية أخرى، أو حتى عن طريق الوصف الذاتي الذي يقدمه البطل عن نفسه⁽¹⁾، بمعنى أن هناك فئة من الشخصيات تقدم طباعها وأوصافها بطريقة مباشرة أو يوكل شخصيات تخيلية لتجعلك تفهم تقديمها.

أما في التقديم الغير المباشر للشخصيات "علينا أن نستخلص صفات ومميزات الشخصية من خلال الأفعال والتصرفات التي تقوم بها⁽²⁾، يقصد بهذا القول أن عندما تقوم الشخصيات بطريقة غير مباشرة، علينا أن نعود إلى صفاته ومميزاته، وذلك من خلال الاعتماد على الأفعال والتصرفات التي يؤديها.

المبحث الأول: البطاقة الدلالية للشخصيات:

قبل أن نتطرق إلى دراسة البطاقة الدلالية، علينا أولاً أن ندرج تحديداً لمفهوم الدلالة وأهم الاتجاهات والمدارس اللسانية التي تنبثق منها، وتعد الدلالة من أهم ما شغل الفكر الإنساني عبر الزمن وفي مختلف الحضارات، إذ أنها تشكل أساس التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع البشري، وأساس الرقي والازدهار ولذا فهي القلب النابض لعلم اللغة، غاية الدراسات (الصوتية والصرفية والتركييبية النحوية) لتوضيح المغزى وإزالة الغموض عنه³.

¹ -حسن بحراوي. بنية الشكل، ط2، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء 2009، ص 223.

² -المرجع نفسه، ص 224.

³ عمار شلواي: نظرية الحقوق الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد2، جامعة محمد خيدر بسكرة، جوان 2002، ص39.

1- مفهوم الدلالة:

أ- لغة :

تدل مادة (دلل) "على إبانة الشيء بإمارة تتعلمها"¹، ثم إشتق من هذا الأصل كلمة الدلالة، " فالدليل ما يستدل به وقد دله على الطريق يدلّه دلالة ودلالة "²

أما عند الغربيين فالدلالة كلمة "sémantique"، قد اشتقت من الكلمة اليونانية "sémaino"، "دل عن" وهي نفسها مشتقة من "sema" " دال"، وقد كانت في الأصل صفة تدل على كلمة " معنى "³

ب- اصطلاحاً :

أقرب تعريف اصطلاحى للدلالة نجده عند الراغب الأصفهاني، الذي يقول: " الدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعني، ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب، سواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي "⁴ أي نفهم أن الدلالة هي ما يدل على وجود الشيء، سواء كان بحركة أو برموز وإشارات وغيرها.

أما عند الغرب فقد نشر "مشال بريال" مقالاً بعنوان " مقال في علم الدلالة"، و" علم المعاني"، ومن خلال الكتاب الذي نشره بعنوان " issai de sémantique"، واصطلاح على هذا العلم بعلم الدلالة، ويرى أن الدلالة هي دراسة جديدة وأنها تنسب إلى علم المعاني، ومن خلال طرحات بريال ظهر تحديد معالم هذا العلم وأن الدارسين المحدثين الغربيين

¹ أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: شهاب الدين أبو عمر، ط 2، دار الفكر، بيروت، 1998، ص 212.

² ابن منظور: لسان العرب، ص 264.

³ ببيير جيرو : علم الدلالة، تر منذر عياشي، ط1، دار طلال للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1988، ص 16.

⁴ الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، تح: محمد خليل عثاني، ط3، دار المعرفة، بيروت، 2001، ص 117.

اتفقوا على أنه العلم الذي يدرس المعنى¹، وعليه فالبطاقة الدلالية للشخصيات هي تلك المعاني أو الدلالات التي يرمي إليها الروائي من خلال توظيف هذه الشخصيات أو بصيغة أخرى هي تلك الدلالات التي تحملها الشخصيات في المتن الروائي.

1- الشخصية الرئيسية:

تتميز الشخصية الرئيسية بكونها محورا تدور الأحداث وهي "شخصية ديناميكية تقود العمل وتدفعه إلى الأمام... فهي شخصية محورية تظهر باستمرار في الرواية وذات تأثير على سير الأحداث ودورها يكون واضحا... لان اهتماماتها تشكل المادة الأساسية للرواية"² فهي شخصية بارزة، يطغى حضورها، بحيث تغطي مساحة كبيرة من الفضاء الروائي، ومن الشخصيات التي قامت بهذا الدور:

شخصية كريم: تنطوي الدلالة اللغوية لهذا الاسم على العطاء والسخاء والتسامح، جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة "كرما يكرم كراما وكرامة، فهو كرم الرجل: أعطى عن طيب خاطر وجاد دون انتظار مقابل، عكسه بخل، نبل، وعز⁽³⁾، بمعنى اكراما وكرامة، أعطى بسهولة وجاد وضده بخيل.

كريم طالب جامعي في فرع الهندسة، وسلوكه رسمي، وهو ذو شخصية مهذبة، غالبا ما لا يوجد مكان للمبالغة والنكات في غير محلها في سلوكه مع الآخرين. يمكن العثور على صفات سارة وجديرة بالاهتمام في كريم، إنه بطل الرواية وراويها، ومن خلال سلوكه مع "وعد" الفتاة التي أحبها، وكذلك اتجاه صديقه المفضل "محمد" يمكن رؤية هذه الصفات خاصة.

¹- ينظر: إدريس بن خويا، علم الدلالة، تراث العربي والدرس اللساني الحديث (دراسة في فكر ابن قيم الجوزية)، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2015، ص 12.

²- حسن بحرأوى: بنية الشكل الروائي، ط2، مركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 2009، ص 41.

³- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص 115.

يوحي اسم "كريم" عفيف للغاية تجاه "وعد" يحفظ المقدسات ولا يتصرف إلا بالسلوك الإنساني الصحيح، فحبه لـ "وعد" هو حب منطقي، حيث يبحث عن الزواج بدلا من الصداقات العابرة لقوله: "القلب أبصر من العين يا وعدو العقل أبصر من كليهما!"⁽¹⁾، بمعنى هناك حب صادق، اتجاه "وعد".

ولقوله لآخر: "تحب بعضنا، لنتزوج إذا، هذا ما أعرفه أنا عن الحب"⁽²⁾.

أي عندما يقعان طرفين بالحب يتزوجون، هذا ما يتضح لـ "كريم" اتجاه "وعد" فهو يحبها ويريد الزواج منها.

تتجلى هذه المسألة أكثر فأكثر بعد أزواج "وعد" من غير "كريم"، وانفصالها عن ذلك الرجل، والزواج من "كريم":

وعد: أعني أن نتزوج.

كريم: كيف تتزوج وأنت زوجة رجل آخر؟

وعد: سأطلب الطلاق، وأن أتزوج بعدها

كريم: بهذه البساطة يا وعد؟ ترتدين مني أن أهدم بيت رجل آخر، لأبني بيتي

وعد: أنت لا تهدم شيئا، البيت كان مهدوما ما قبل مجيئك...

كريم: حتى ولم، لا أريد أن أحصل على إثم إطلاق رصاصة الرحمة على عائلتك"⁽³⁾.

بمعنى "كريم" رفض بما طلبته، وعد في بناء قصر السعادة على أنقاذ حياة أخرى.

1- أدهم الشرقاوي، ليطمئن قلبي، ط1، دار الكلمات للنشر والتوزيع، الكويت، 2019، ص 40.

2- المصدر نفسه، ص 258.

3- المصدر نفسه، ص 336.

كان "كريم" يعتذر أيضا من شخصيات أكبر سنا ضمن إطار الأدب الرسمي، مثل حيث يعتذر من الخالة، آمنة، يقول: "أنا آسف، لم أكن أعرف، وأعتذر إن كان سؤالي جارحا"⁽¹⁾، "كريم" كان يتصف بأخلاق حميدة ومحترما ومطيعا، يعتذر لغيره إذا خطأ.

وهو دوما مرتاحا مع صديقه محمد في الجامعة: "كريم: صباح الخير يا محمد، ماذا حدث في العالم لأجدك في استقبالي بدلا من إكمال نومك على أحد مقاعد الدراسة؟"⁽²⁾، نفهم من هذا القول أن شخصية "كريم" ذو سلوكيات حميدة، هناك تطابق مقبول بين معنى اسم "كريم" وخصائصه السلوكية والأخلاقية.

شخصية وعد: أما اسم "وعد" مشتق من فعل (وعد). فهذه الشخصية عاملة في البنك، وهي الفتاة التي أحبها كريم، امرأة متزوجة، ولديها ولد، كانت تغري "كريم" لفترة طويلة بوعود مختلفة، وتخفي الحقيقة، وقد ظهر ذلك عندما كشف أمر زواجها برجل آخر، وخيانة "كريم"، فكان اسمها يتماشى مع حقيقة وجودها لشخصية "وعد"، لها دور في تغيير حياة "كريم" من وضعية التفاؤل للأمل بوجودها إلى وضعية الألم والحزن، فهو ينهي القصة بنهاية تجربة حبه الفاشل معها: "ولكننا شفاها، وقعنا على أوراق طلاق زواج لم نعقده"⁽³⁾.

شخصية "وعد" عاطفية وغامضة ومزدوجة في بعض الأحيان مثل العشيقات الأخريات، مع القليل من الغنج، تتقلب في الرواية كاسمها من حيث التغيير، فأحيانا تكون لطيفة وودودة، وتعبّر عن نيتها بجمل طويلة: "أنا آسفة كريم، أنا أفهم غضبك، ومعك حق في كل ما تقوله، ولكنني والله أحببتك، وما زلت، ومستعدة أن أكون معك أمام الناس"⁽⁴⁾.

1 - أدهم الشرقاوي، ليطمئن قلبي، ص 34.

2 - المصدر نفسه، ص 127.

3 - المصدر نفسه ص 338

4 - المصدر نفسه، ص 334.

بمعنى كانت لطيفة، اتجاه كريم تعترف بحبها اتجاهه، فهي مستعدة أن تكون معه أمام الجميع.

أحيانا تكون عصبية وباردة، ترفض الإجابات الطويلة، "وعد: كنت مريضة

كريم: إلى درجة عدم القدرة على إجابة مكالمتي؟

وعد: لم أعلم أنك اتصلت بي !

كريم: حقا ! هل هاتفك فاقد الذاكرة؟

وعد: لم أتفقد حقيقة⁽¹⁾، يقصد بهذا الحديث شخصية "وعد" تتهرب من الإجابات، فهي عصبية وغير واضحة، إذن هناك علاقة بين اسم هذه الشخصية ومؤهلاتها وأخلاقها.

3- الشخصية الثانوية

الشخصيات الثانوية تتصف بأدوار محددة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية، تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد من حين لآخر كما تساعد الشخصية الرئيسية في أداء دورها وإبراز الحدث، لذلك نرى في هذه الرواية الشخصيات الثانوية مثل:

"الخالة آمنة": اسم آمنة من فعل أمن، ومعناه مطمئنة، عجوز مصابة بمرض السرطان.⁽²⁾ تأخذ كل عشرة أيام جرعة دواء كيميائي في المستشفى الحكومي، لم تكن يائسة أو حزينة بمرضها، وكانت تعلم الوقت التقريبي لوفاتها، فكانت شخصيتها واثقة بالله، فهي صديقة لكريم رغم فارق السن بينهم، كانت تتقن رواية القصص، روت له العديد من الحكايات كقصة "شارب الأسد" وقصة "نبينا سليمان عليه السلام" وغيرها، جرت بينهما

¹- أدهم الشرقاوي، "ليطمئن قلبي"، ص 251.

²- محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم. ط1، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار الإيمان، 2010، ص 57.

العديد من الحوارات، إلى أن فارقت الحياة، توفيت. "إلى هنا انتهى الحوار مع الخالة آمنة يا وعد، ولكن حوارات كثيرة دارت لازالت بعض أحفظها عن ظهر قلب... إلى أن انقطعت عن المجيء إلى الحافلة لذهابها إلى الله نظيفة، مستعدة وهنيئا لها هذا الإيمان، استقبلت به مرضها، وهنيئا لها لهذا الإيمان الذي غادرت به الدنيا"⁽¹⁾، أي رغم مرضها، إلا أنها متفائلة وسعيدة مريضة بقضاء وقدر الله، ومدى إيمانها، وتمسكها بالله.

اختيار اسم آمنة لشخصية الخالة آمنة، التي بالرغم من إصابتها بالسرطان، مملوءة بالثقة وراحة القلب، ومطمئنة راضية بقدر الله سبحانه وتعالى، فهو اختيار أفضل وأكثر وعيا للشرقاوي من بين الأسماء الأخرى، فشخصية الخالة آمنة، ثابتة ومطمئنة، ذات شخصية قوية:

الخالة آمنة: "لست خائفا من الموت، أنا سعيدة: لأنني أرى رحمة الله من خلال هذا المرض، لقد أهداني هذا المعرض ليخفف عني ذنوبي، ولكي يجعلني أستعد.

كريم: هنيئا التي هذا الإيمان وهذه الطمأنينة، يا خالة آمنة"⁽²⁾، بمعنى أن الخالة آمنة ليست خائفة من المرض الذي تحاربه، فهي كانت متفائلة ومبتسمة.

شخصية هشام:

من بين الشخصيات الثانوية الأخرى داخل الرواية نجد "هشام"، فاسم "هشام" مشتق من فعل (هشم)، "فيقال هشم الشيء كسر الشيء الأجوف واليابس، وهشام وهاشم،

1 - أدهم الشرقاوي، "ليطمئن قلبي"، ص 28.

2 - المصدر نفسه، ص 37.

وهشيم وهشيمان كلها أسماء تتصل فيها كلها الهاشم، وهو الكسر⁽¹⁾، أي نقصد باسم هشام يدل على الكسر.

"هشام" صحفي تخرج قبل سنة من كلية الإعلام، يعلن على أنه ملحد، شخصية مختلطة بالأسئلة ومتشككة، كما يختلط بالسفسطة والمغالطات يقول: "أتعرف يا ماهر، يخيل إلي أن الدين لم يهتم بكل الجوانب النفسية الإنسانية"⁽²⁾، يقصد بهذا القول على أن "ماهر" كان ضعيف الإيمان، ولا يؤمن بوجود الدين الإسلامي، وأن الدين لم يهتم بأمور الإنسانية.

"كان ماهر يقرأ ويبيكي، ثم قام وضم هشام ضمة قوية كمن يضم حبيبا له عاد بعد فراق سنوات"⁽³⁾، بمعنى شخصية هشام معاكسة لشخصية ماهر وغامضة، كما يصعب تصنيفها من خلال مواقفها وأعمالها، فشخصية هشام يصعب تصنيفه ضمن فئة أو حزب"⁽⁴⁾، أي لم يبني فكرا تاما، حيث كان مفتونا بالحضارة الغربية، فكانت هذه الشخصية في بداية الرواية غامضة، ولم تتضح هويتها إلا في المقطع الأخير، فكان الجميع يعتقد أن هذا الشخص ضعيف الإيمان متشكك، وبعدها اعترف بأنه ملحد، انكشف أمره، فلقد كانت ملامح الشخصية مخفية، كما كان راغب على التعرف على قضية الإيمان بوجود الله، والإيمان برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقضية الرق في الإسلام وغيرها من القضايا، وفي الأخير يتمسك هشام بالإسلام عند إخراجة صحيفة كتب عليها مقالات بعنوان "كنت ملحدا"⁽⁵⁾، معلنا لعودته للإسلام والتمسك به.

¹ - ابن منظور، لسان العرب. الجزء السادس، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، مصر، 2007، ص 4668-4669.

² - أدهم الشرقاوي، "ليطمئن قلبي"، ص 49.

³ - المصدر نفسه، ص 338.

⁴ - المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

⁵ - المصدر نفسه، ص 340.

نرى أن توظيف الروائي بهذا الاسم كان مطابقاً لشخصية هشام وخصائصه التي تتراوح بين الجهل والعلم والخطأ والصواب والدين والإلحاد.

شخصية "ماهر":

وفي الأخير نجد من الشخصيات الثانوية اسم "ماهر"، فهو مشتق من فعل (مهر)، والماهر هو حاذق، فهو طالب في السنة الأخيرة بكلية الشريعة، صاحب ذو علم ومعرفة عميقة مثقفا وله دراية في شتى العلوم، غني بالأخلاق والتواضع، تعرف في ذهابه إلى الجامعة إلى هشام الصحفي، وجرت بينهما العديد من الحوارات الفكرية والثقافية على العقيدة والفكر الإسلامي، ومناقشة قضية الحب والعشق في الإسلام، ومن حواراتهم:

- "أتعرف يا ماهر، يخيل إلي أن الدين لم يهتم بكل الجوانب النفس الإنسانية. خذ عندك مفهوم الحب..."

- ما بيه؟

- ألا ترى أن الدين لم يعيره الاهتمام الكافي؟

- أي حب تقصد هذا الشعور المطلق، أو أنك تعني الذي يربط رجلا وامرأة⁽¹⁾، بمعنى أن "ماهر" يستنبط أفكاره من القرآن الكريم، فهو طالع على ما جاء في القرآن وسنة الرسول، فشخصية "ماهر" لم يكن مغفلاً، بل جدلي ومنطقي بعيد عن السفسطة، وأي مغالطات.

يعد استخدام اسم ماهر لشخصيته ماهر كان اختياراً جيداً للغاية لأنه يوظف الوثائق الدينية والتاريخية بمهارة لإقناع هشام وبالذات منطقية أو مستدلة جعلت هشام يقتنع ويقبل الهزيمة، وهذا لا يساعد للتعبير فقط عن نيته كمتحدث، بل يؤدي إلى توضيح شخصيته

¹ - أدهم الشرقاوي، "ليطمئن قلبي"، ص 49.

للقارئ: "وما الذي دعاك إلى مثل هذه الاعتقاد يا هشام؟ ولجاءت الأديان إلا لتأخذ بيد الإنسان نحو تحقيق إنسانيته. عليك أن تعرف أن الإسلام ليس قرآنا فقط، وإنما قرآن وسنة، ومن ثم إجماع وقياس"⁽¹⁾، بمعنى أن الإسلام لم ينزل فقط، بل يجب اتباع أوامره، وكما جاء فيه على سنة الرسول في اتباع أوامره والابتعاد عن ما نهاه.

4- الشخصية المسطحة (الثابتة):

هي الشخصيات التي تبنى على فكرة واحدة، بل تبقى على حالها طوال الرواية، ولا تفاجئ المتلقي بما تقوله أو تفعله، عرفها محمد غنيمي هلال بأنها: "الشخصية البسيطة في صراعها غير المعقدة، وتمثل صيغة أو عاطفة واحدة، وتظل سائدة بها من بداية القصة حتى نهايتها"⁽²⁾، نفهم من تعريف غنيمي هلال للشخصية المسطحة بأنها ثابتة وبسيطة، من بداية الرواية إلى نهايتها، فهي لا تقوم بعملية التنشيط واستمرارية العمل الروائي، وهنا يمكن أن نذكر الشخصيات المسطحة كـ "محمد"، "ريحان"، "العم أحمد".

شخصية محمد:

"محمد" زميل "كريم" في الجامعة، وصديقه المقرب، مثقف بالشعر، فاسم "محمد" مشتق من حمد"⁽³⁾، ومعناه ذو الخصال المحمودة المشكورة، أو كثيرها، أو المرضي عنه.

شخصية محمد مريح كان دائما ينصح كريم وينهيه، وخاصة في قصة حبه وما نتج عنها من ألم في قوله: "برأيي، استمع لهذا من دون أن تطلق الأحكام مسبقا اترك لها فرصة تصحيح الأمر البسيط، الذي حدث بينكما في الظاهر، دون أن تجعل للأمر أبعادا

1 - أدهم الشرقاوي، "ليطمئن قلبي"، ص 50.

2 - غنيمي هلال، النقد العربي الحديث، ط، دار الثقافة، دار العودة، بيروت، 1973، ص 250.

3 - حنا نصر الحتي، قاموس المعاني والأسماء العربية، الجزء الأول دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ص 84.

غير مرئية، حتى يثبت لك عكس ذلك، لا تكن مندفعاً⁽¹⁾، أي شخصية "محمد" شخصية تدفع إلى الوفاء، فهو صديق خالص يساعد صديقه في حل مشاكله.

كما يحل مشكلات باستخدام طبيعته الشعرية والأخلاق الحسنة: "نادرا ما يتكلم محمد دون أن يستشهد ببيت شعر، لقد كان تقريبا يحفظ قصيدة لكل موضوع"⁽²⁾، يقصد بهذا بأن محمد شخص طيب ومتعلم، كلما يتكلم بموضوع ما، يستشهد ببيت شاري، فهو يتقن الشعر بأتم الكلمة.

وهو طيب ومرتاح مع كريم: "أنت أحقق دون عشق، فكيف بك لو عشقت، أظن أننا سنضطر لنقلك مباشرة لمستشفى الأمراض العقلية"⁽³⁾، بمعنى محمد شخصية مزاحية، دائما يمزح مع صديقه كريم.

فمن الواضح أن مدلول اسم محمد وصفاته السلوكية مناسبة تماما.

شخصية العم أحمد:

نجد "العم أحمد" شخصية أيضا في الرواية، اسم "أحمد" مشتق من (حمد)، وهو اسم التفصيل، رجل كفيف أصيب بالعمى في عمر 15 سنة بسبب لعبه بالأسمدة الكيماوية وكثرة لجهل عائلته بالطب، نسيت هذا الحادث انتسبت إلى فعل الجن، " هو الذي خطف بصري لأنني زاحمتها في مسكنها، فالأرض الخالية معمورة بهم هذا حد وقرروا أن الجن التعبير كبير العائلة، وقد استعمرت تلك الأرض، ولم أترك لهم خيارا آخر سوى أن يحجبوا

1 - أدهم الشرقاوي، "ليطمئن قلبي"، ص 163.

2 - المصدر نفسه، ص 123.

3 - المصدر نفسه، ص 124.

عني الرواية على أن أنصرف ولمعنيهم ليعيشوا بسلام⁽¹⁾، أي "العم أحمد" حكى كيف صار أعمى بسبب لعبه بالأسمدة الكيماوية، لكن عائلته ظن الجن هو الذي خطف بصره.

كان فلاحا يخدم الأرض في صغره، إلى أن أصيب بالعمى: "كنت أظن أنني سأقضي حياتي بأكملها فلاحا لشدة شغفي بتلك الحرفة، حتى ذلك اليوم الذي خطفني فيه عينايا!"⁽²⁾، بمعنى أن "العم أحمد" يحب حرفة الفلاحة حيث أظن بأنه سوف يقضي طوال عمره وهو يخدم الأرض لكن لم يتحقق حلمه صار أعمى.

تولت أمه أمره، فكانت تشجعه وتحفزه ديار الحياة، فقررت أن تتزوجه بامرأة تخدمه، تزوج بامرأة تدعى "شمعة" التي كانت شمعته أنارت عتمته، كانت زوجة صالحة، تمكن من التغلب على الصعوبات والوصول إلى اطمئنان، حيث تصقله الأشياء بصوتها العذب، فعندما يعبر "العم أحمد" عن ذكريات زوجته الفقيدة تختلط نبرة صوته ولغته قليلا بالفرح والسعادة والشوق: "كانت هي بصري تصف لي الأشياء، بذلك الصوت العذب، فتبدو لي الرؤية مع وصفها دون أهمية كانت عوضا جميلا عن كل ما فقدته في الحياة"⁽³⁾، أي زوجته "شمعة" كانت تساعده في وصفه للأشياء، فتجعله يحسب الرؤية بصوتها العذب، فهي عوضته بما فقدته في الحياة.

إن اختيار اسم العم أحمد يستدعي معاني أكثر جدارة، فهي شخصية هادئة ومطمئنة، شخصية غير منكسرة، يتطابق مدلولها باسمه، فهو شخصية راضية ولم يتغير رغم إصابته بالعمى، وبقي على حاله.

1 - أدهم الشرقاوي، "ليطمئن قلبي"، ص 299.

2 - المصدر نفسه، ص 138.

3 - المصدر نفسه، ص 140.

شخصية "ريحان":

ريحان يقصد بها في اللغة "نبات طيب الرائحة"⁽¹⁾، شخصية عاقر أصبحت محرومة من الإنجاب، حزينة لما خبأتها الحياة لها من فقدان أمل تمسكها بالحياة، وأمل الأمومة، وذلك لعجزها عن الإنجاب، وهذا الأمر جردها وحرمها من أنوثتها وجعلها تعيش الحزن والقلق، وذلك بعد زواجها الذي دام 15 عاما، وانتهى بعد إدراك زوجها أنه عليه تحقيق أبوته بإنجاب طفل وتكوين عائلة، وكانت لديها صديقة وجارة أخذت بيده النور، وأضاعت عتمتها ووجهتها نحو دار الأيتام، حيث أصبحت أما لمئات الأطفال، وجعلت من حزنهم حزنها، ومن مرضهم صحتها، ومن دمعهم أناسها، وكانت تعوض من حرمانها من الإنجاب في قولها: "وصلنا لواجهتنا، كانت دار الأيتام، أمسكتني من يدي، وأدخلتني من بابها"⁽²⁾، بمعنى أن "ريحان" ووجهتها جارتها نحو دار الأيتام لتعوض بما حرمت به من الأمومة.

يبدو استعمال اسم نبات الريحان برائحته اللطيفة خيار ملائم لشخصية ريحان، فهي أصبحت أما لمئات من البنات والأولاد، وكيف يمكن للإنسان أن يكون أما لمئات الأطفال، ويحرم من الخير واللطف، فبسبب لطفها وحنانها في حسن معاملتهم للأطفال المظلومين والأيتام، تشبه الرائحة اللطيفة التي تأتي من نبات الريحان: "صرت أما لمئات الأطفال، عشت مع معظمهم بكائهم الأول، وسهرت مع بعضهم الآخر ليالي مرض وضمدت لبعضهم أول جراحه، كنت في كل ذلك، أمنح نفسي، وأعوض حرمانني قبل تعويضهم، أدركت أن عملي هنا سيكون أكثر نفعاً، وهكذا أخذت درسا حياتيا في الأمومة، ربما كنت لأحصل عليه، ولو أنجبت عشرة أطفال"⁽³⁾، يقصد بهذا بأن ريحان، بعد ما صارت في دار

1 - أدهم الشرقاوي، "ليطمئن قلبي"، ص 20.

2 - المصدر نفسه، ص 147-148.

3 - المصدر نفسه، ص 168-169.

الأيتام، عوض بما حرمت به، حيث أصبحت أما لمئات الأطفال، عاشت مع معظمهم أول بكاء لهم، وسهرت معهم إذا مرضوا وضمت أول جراحهم، فهي علمت درسا في الأمومة.

المبحث الثاني: " تجليات الصراع بين الذكورة والأنوثة في رواية، ليطمئن قلبي لأدهم الشرقاوي"

الصراع هو من بين أهم الركائز في البنية الروائية، حيث يعمل على سيرورة الأحداث فيها، وعبره تتحرك الشخصيات وتتمو تحت إطار زمني ومكاني.

1- الحب من طرف واحد (بداية الصراع):

أسند السارد في رواية "ليطمئن قلبي" وظيفة الحب لشخصية "كريم"، الطالب الجامعي الذي تعرف على "وعد" موظفة البنك يلتقيها كل يوم في الحافلة، حيث بعد لقاءاتهما الدائمة والأحاديث المتكررة، تشكل بينهما مشاعر حب يقول: "لا أعرف كيف أحبتك، ولامتى أحبتك! لكني أقر لك أنك امرأة فيها شيء من السحر"⁽¹⁾، أي لم يدرك كريم كيف ومتى وقع في حب وعد، لكن تأكد بأنها خطفت عقله، تحتل حيز كبير في تفكيره، لقد أصبح دائما من أول ركاب الحافلة سعيا لرؤيتها، ورغبة في الحديث إليها، لأنه لا يكتمل اليوم بدونها.

وعلى الرغم من أنه كان لا يؤمن بالحب من أول نظرة، إلا أن وعد غيرت نظرته: "أغلب الذين كانوا مثلك ينكرون الحب من أول نظرة وقعوا نهاية المطاف فريسة له"⁽²⁾، بمعنى كان لا يؤمن بأن الحب من أول نظرة، لكن وعد استطاعت في إيقاع كريم في حبها، وأصبح فريسة لها.

ارتبط كريم بوعد، ورغب بالزواج منها، لأنه وقع في حبها فتجسد ذلك في قوله: "أقول لكي أريد الزواج منك، وأرغب في قضاء عمري الباقي في محبتك، أريدك معي دائما لا في

¹ - أدهم الشرقاوي، "ليطمئن قلبي"، ص 118.

² - المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

الحافلة فقط"⁽¹⁾، يقصد من هذا القول أن كريم يريد أن يقضي بقية عمره مع وعد، وأن تكون معه دائما، وليس في الحافلة فقط.

غير أن صمت وارتباك وعد كان في غير محله، مما أتاح لكريم الخوف والقلق والشك، وعدم الإجابة على أسئلته، فهي كانت تحبه، غابت لثلاثة أيام، ولكنها تعود وكأنها لا شيء قد حدث في قوله: " ثلاثة أيام يا وعد بعد حديث تعلمين كيف كان، أليس لغياب كهذا سوى معنى واحد فقط، وهو الهروب مني، رغم أنني لم أضطرك لهذا كنت مريضة كريم"⁽²⁾، أي أن كريم يحس بأن وعد تنهزب منه، وتخلق الأعذار له بأنها كانت مريضة.

2- الكذب والخيانة (سبب الصراع) :

تكذب كل مرة على كريم ويصدقها في حفل تخرجه التقت مع زميلته في الجامعة "سهام"، فشكت بأنها تعرفها، والتقت بها من قبل، لكنها لا تتذكر، إلا أن كريم يزداد الشك إلى قلبه لأنها أعادت الغياب لمرّة أخرى، هذا ما يجعل كريم أن يفكر في إيجاد مكان مسكنها، والبحث عن سبب غيابها، ذهب إلى الحي الذي تسكنه باحثا عنها، رغم أنه لا يملك سوى اسمها، ولكن للصدفة، وجدها عادت إلى المنزل برفقة الطفل في الثلاثة من عمره، سار خلفها ووجد في حديقة منزلها رجل يتصفح الهاتف أيضا، مما جعله يطرح العديد من الأسئلة، عاد إلى المنزل حائر وقلبه منكسر وحزين.

جاءه صديقه "محمد"، وأخبره بما أخبرته سهام، وهكذا تأكد من شكوكه وأجاب عن تلك الأسئلة المتوقعة، ووصل إلى الحقيقة: "لقد رأيت سهام وعد قبل عامين في زفاف أخيها الأكبر، حيث جاءت برفقة زوجها الذي هو صديق عائلة سهام أنها متزوجة به منذ ما

1 - أدهم الشرقاوي، "ليطمئن قلبي"، ص 219.

2 - المصدر نفسه، ص 250.

يقارب الأربع سنوات، ولديهما طفل في الثالثة من عمره⁽¹⁾، بمعنى تذكرت سهام أين رأته وعد، حيث حضرت زفاف أخيها فهي امرأة متزوجة ولديها طفل في الثالثة من عمره.

كان كريم الشاب الواعي المثقف الذي يرجح عقله على حساب قلبه، فهو أراد أن يشغل نفسه ويبطل تفكيره عنها وينساها، جاء له عرض في الجامعة التي يدرسها فيها أن يصبح أستاذاً، لأنه كان متفوق بامتياز، وأيضاً والده الذي قدم له مشروع يشتغل عليه إلى أن تنتهي فترة الصيف، ويعود إلى التدريس في الجامعة.

3- الكره والرغبة في الانتقام (تبعيات الصراع) :

نلاحظ في هذه الرواية أن وظيفة الحب، رغم اكتمال عناصرها لم تكن ناجحة، لأنها لم تنتهي النهاية المتوقعة من كل حب، وذلك عن طريق الوصال والزواج، بل تهدمت وتحولت الوظيفة المقابلة لها إلى الكره: "أحببتك كأنه ليس لأحد أحبه بعدك...وها أنا أكرهك !، كأنه ليس لي أحد أكرهه بعدك"⁽²⁾، بمعنى أحبها، ولا يوجب شخص بعدها وهل أن أكرهها بعد خيانتها، فتحولت الوظيفة من حب إلى كره.

تحمل وظيفة الحب بعداً سلبياً، كونها لم تبلغ النهاية المرجوة وقاعدة التقابل عند "تزفيتان تودوروف" تنطلق من أن كل محمول يتوفر على محمول يقابله، وهذه المحمولات المقابلة يقل حضورها في أغلب الأحيان عن حضور المحمولات الإيجابية المرتبطة بها، وهكذا فالكرهية، وهي مقابل الحب، هي ذريعة وعنصر أولي، أكثر منها علاقة واضحة جيداً⁽³⁾، يقصد بتعريف تودوروف أن كل محمول يقابله محموله المناسب وإيجابي، فهنا لم تتم الوظيفة حب، بل وظيفة الحب تقابلها وظيفة الكره.

1 - أدهم الشرقاوي، "ليطمئن قلبي"، ص 313.

2 - المصدر نفسه، ص 8

3 - تزفيتان تودوروف، مقولات السرد الأدبي، تر: الحسين سبحان وفؤاد صفا، ضمن كتاب تحليل السرد الأدبي، ط1، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، المغرب، 1992، ص 49

يعود هذا التحول نتيجة الخيانة التي وقف كريم عليها بنفسه، يقول لها: "أنت التي جعلت هذا الحب خطيئة يا وعد، وأنا لا أريد أن أعيش هذه الخطيئة"⁽¹⁾، أي من خلال وظيفة الحب التي أسندت لكريم ووعد معا، اتضح أن فعل الحب لشخصية كريم الصادق يقابله فعل الخيالة لشخصية وعد.

هكذا تشكلت وظيفة جديدة لشخصية كريم، وهي الكره الذي جعله يقتل حبيبته عن طريق الكتابة: "هذه الكلمات جنازتك، وأنا الآن أحملك إلى مثواك الأخير... أحفر قبرك سطرًا سطرًا وأهل عليك الحروف..."⁽²⁾، بمعنى كريم لم يعد يحب وعد، فهو شبه حبه بشخص ميت يدفن في القبر.

كما تظهر مظاهر الكره والابتعاد عنها، يقول: "يسرني أن تكشفني أنني لم أعد أريد الاحتفاظ بك! أتركك خلفي، غير آسف عليك، كما يترك رحالة مخاضة من طين"⁽³⁾، أي لم يعد يريد لها أو الاحتفاظ بها بل يتركها بدون معذرة.

ومظاهر الكره بالانتقام، يقول كريم: "ليت أسناني تطالك لكنت أكلتك لا من جوع، ولكن من البغضاء"⁽⁴⁾، وبهذا تظهر وظيفة الكره بوضوح من خلال أفعال الشخصية الكريم، كما ظهرت وظيفة الحب.

1 - أدهم الشرقاوي، "ليطمئن قلبي"، ص 337

2 - المصدر نفسه، ص 7

3 - المصدر نفسه، ص 7

4 - المصدر نفسه، ص 8

خاتمة

من خلال خوضنا لهذه التجربة النقدية التي تبحث في موضوع الصراع بين الذكورة والأنوثة في رواية "ليطمئن قلبي" لـ"أدهم شرقاوي" التي تتضمن قضايا عديدة ومشكلات اجتماعية مختلفة، كما تحتوي أيضا على قضايا دينية وحقائق مجسدة من الواقع، تعلمنا حكم وعبر وحتى دروس توعية للعقل.

بالرغم من النتائج المتوصل إليها ليست نهاية كاملة، بل مجرد نهاية متواضعة تحتاج إلى إضافات وبحوث كثيرة، لهذا نخرج بجملة من الاستنتاجات مما جاء في ثنايا هذا البحث ونتمثل في:

- يعد الصراع بمختلف أشكاله أحد أبرز تجليات الهيمنة الذكورية التي من حدة الصراع القائم بين الذكورة والأنوثة.
- يحيل عنوان الرواية "ليطمئن قلبي" إلى دلالات عديدة، فهو تحول من واقعة لغوية إلى مقدمة دلالية تتحرك ذات القارئ من أجل اكتشاف العديد من المعاني لا منتهية لكي تطلق دلالات في عقل القارئ.
- الرجل يكون سندا للمرأة فهو الأب والأخ والزوج، المرأة أيضا هي الأم، الأخت والزوجة.
- تقديم الروائي روايته بطريقة تجذب القارئ، فجعل لكل شخصية من الشخصيات تحمل بعدا دلاليا، وهي يتوصل إليه ضمن البنية الروائية فقط، دون الخروج من النص الروائي، كما وجد تنافس لمختلف عناصر السرد من المكان والزمان.
- الأسماء التي اختارها أدهم شرقاوي لشخصياته تحمل أهدافا دلالية وجمالية كانت في مجملها أسماء مألوفة، حيث تتوافق دلالاتها المعجمية مع دلالاتها السردية، كما أنها تجسد مختلف طبقات المجتمع.
- لا يختلف الذكر عن الأنثى نفسيا وبيولوجيا وثقافيا فقط، إنما يختلفان حتى في طريقة التفكير، فالذكر يتميز بالقوة والشجاعة، والأنثى تتصف بالبرقة والحنان والضعف، وهذا

الاختلاف خلقه الله بينهما ليكون التكامل والترابط بينهما، لأن الرجل لا يستطيع أن يعيش دون الأنثى، وهذه الأخيرة كذلك، رغم الاختلاف الموجود في وجهات نظرهم والصراع القائم بينهم، فهذا الصراع الذي نجده في رواية "ليطمئن قلبي" لـ"أدهم شرقاوي" يكشف عن الأسرار والتجارب الشعورية بين الشخصيات.

● الذكر يتميز بالشجاعة والقوة، في حين تتصف المرأة بالرقّة والحنان.

● الذات "كريم" نلمحه أنه فشل في تحقيق برنامجه ذلك لعدم زواجه من "وعد".

ختاماً نقول ان موضوع صراع الذكورة والأنوثة في رواية ليطمئن قلبي لأدهم شرقاوي

لا يزال بحاجة إلى كثير من الدراسات لنكتشف أسرارها وما دراستنا إلا محاولة يسيرة ونتمنى أننا قد وفقنا ولو بجزء بسيط ويبقى الكمال لله سبحانه وتعالى.

الملحق

ملخص الرواية

رواية ليطمئن قلبي من أحد الأعمال الروائي أدهم الشرقاوي وهي عبارة عن رسالة طويلة مكتوبة من طرف البطل لحبيبته فيقول عنها بأنه آخر مرة يكتب عنها وسوف تنتهي علاقتهما، وذلك يذكرها كيف كان اللقاء وماذا حدث أثناء ذلك، تدور قصة هذه الرواية على متن الحافلة التي يركبها شاب جامعي كريم متوجه إلى كلية الهندسة ومعه مجموعة من الركاب ولكن كل واحد منهم وجهته مختلفة المصطحبة بقصص وحكايات وعبر على شكل رسالة طويلة.

يسرد كريم لوعده كل الذكريات التي وقعت بينهما وكيف تحكي قصة جبهما وكيف التقيا ووقع في الحب من البداية إلى النهاية وبالإضافة استحضر لها قصص ركاب الحافلة والعلاقة الحميمة التي جمعهم نتيجة التقائهم اليومي أثناء رحلات الذهاب والإياب لعدة أيام يحمل كل راكب الحافلة قصته الخاصة بدأت الرواية بالتقاء الحبيين كريم ووعده في الحافلة حيث كانت البطلة وعد وجهتها إلى البنك للعمل أما البطل كريم متوجه إلى الجامعة وبسبب التقائهم المستمر جمعهم العلاقة حتى أصبحا صديقين مقربين فبدأ الشابان يلتقيان في كل يوم في الحافلة ويتبادلان الآراء، حدثنا كريم عن أول لقاءهما ومدا النقاشات التي دارت بينهما بالإضافة يعرف الشخصيات التي تعرف عليها في الحافلة، ومن تلك القصص حاول أن يمرر قضايا مختلفة تجعل عقول الناس تستفيد حكم مفيدة لها.

قام كريم بإحياء ذكرياته وذكريات وأناس يرون قصصهم ومن بين هؤلاء الخالة آمنة التي التقاها في رحلته الأولى، فهي امرأة مريضة مصابة بالسرطان، فكانت تتجه إلى المستشفى الحكومي لتتلقى العلاج الكيماوي ورغم الألم ومعاناته الشديدة داخل المستشفى الحكومي وإحكام عليها بالموت، إلا أنها لم تتدمر بل كانت نظرتها للحياة متفائلة ومتسمة على الدوام وامتلاء قلبها بالإيمان، ورضي بقضاء وقدر الله، كما أنها لديها ميزة تتقن في

سرد القصص والأمثال وزود تكريم ببعض الحكايات التي قصتها عليه الخالة آمنة مثل قصة المرأة التي طلبت الطلاق من زوجها وقصة سليمان ووزيره وملك الموت.

ومن بين رفقاء الحافلة الذين تحدث عنهم كريم ربحان امرأة ليس لها نصيب في الأمومة كانت عاقرة كانت مع العقد لمدة عشر سنوات، وهي باحثة عن الأمومة لكن لم يقدر لها أن تصبح أما، وهذا هو سبب طلاقها لكي لا تحرم زوجها من حقه أن يصبح أبا وبعد طلاقها كانت وجهتها نحو الدار الأيتام، فهناك عوضت شعور الأمومة ووجدت السعادة من خلال رعايتها للأطفال فبدل أن تكون أم لطفل رزقها الله تعالى أمومة لمئة أطفال ترعاهم حيث كانت تعتني بمن فقد والديه جعلها تحس بطعم السعادة وتعوض ما كان ينقصها وينقصهم أيضا، وهذا جعلها تحس بالراحة والاطمئنان

وفي حديثه عن ركاب الحافلة نجد أيضا شاب مليء قلبه بالإيمان يؤمن بالإسلام وثاني صحفي ملحد قلبه يمتلئ بالشكل وضاعف الإيمان عكس الشخصية الأولى فهو لا يؤمن بوجود الإسلام جرت بينهما كثير من الحوارات والنقاشات على متن الحافلة، وهذان الشخصان ماهر وهشام ماهر طالب في كلية الشريعة كان واعي ومتقف أما هشام هو صحفي ملهم بالثقافة الغربية فقد كانت الحافلة تعجب بنقاشتهم في العديد من المواضيع كا: هل الحب موجود في الدين الإسلامي؟ وكذلك الرأسمالية كنظام أنقذ البشرية وفلسفة الإسلام في العقوبات، وعن الإيحاد إضافة إلى قصص الأنبياء كالنبي يوسف وموسى عليهما السلام ومغيث عفراء عورة سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم مع خديجة رضي الله عنها بعد رحلة طويلة من النقاشات، كان هشام يسأل وماهر يجيب عليه ببراهين وأدلة واقعية كعودته إلى آراء الفقهاء والعلماء وكذا الرد على الشكاكين على ذلك ويفضل أسلوبه الراقى استطاع أن يقنع هشام ويرجعه إلى الصواب لتنتهي النتيجة بالتوافق بينهما.

نلاحظ أنقصص الركاب لمست العديد من القضايا الدينية الاجتماعية السياسية منها تلامس القلوب وتحرك المشاعر فهي تنقل معاناتهم مع المرض وأيضا الفقر وعلى سبيل

المثال نجد حكاية العم أحمد رجل أعمى بسبب لعبه بالأسمدة الكيماوية في صغره ترعرع في عائلة كان فيها الأب رمز السلطة والقسوة، حكى العم أحمد قصة فقدانه لبصره كما يصور معاناته في حياته إلى أن عوضه الله عن نعمة البصر بمرآة تدعى الشمعة وابنتها مريم، اللتين أنارتا حياته.

سرد كريم لوعده قصة لقائه بالرائي المغمور والحديث الذي دار بينه في الحافلة فقد عرض عليه روايته، التي قيد الكتابة وعن محتوى الرواية التي تحكي عن طفل قتل أمه بمسدس والده عن طريق الخطأ ومدا شعوره بالذنب الذي يرافقه طول حياته وللأسف الحظ لم يحالف هذا الكاتب على نشر كتاباته.

كان كريم من خلال استرجاعه لذكرياته مع رفقائه في الحافلة وسرده لوعده على أحداث لم تحضرها وهو يصور مشاعره التي كبرت بقلبه عند كل لقاء بينهما في الحافلة ولديه صديقه المفضل محمد الذي يشاركه في فرح أو الحزن وفي كل أموره الشخصية مرت الأيام والأحداث كبر حب كريم لوعده حتى وصل اليوم الذي أخبرها بأنه يحبها تغيرت العلاقة بينهما حتى لاحظ كريم تصرفاتها خاصة بعدة طلبها للزواج، فكانت ردتها التجاهل هذا أدى إلى شكوك كريم لوعده، لكنه برر ذلك بأعذار استمرت الأيام كالعادة يلتقيان في الحافلة بمحل الصدفة حيث دعاها لحضور حفل تخرجه فقبلت الدعوة وأقيمت بالوعد وشاءت الأقدار أن تلتقي بإحدى رفيقات كريم وهي سهام وأسرت بأنها رأته وعد في مكان ما لكنها لا تتذكر وبعد هذا اللقاء عاد اختفاء وعد إلى أن قرر كريم تفتيش الأمر في إتباعها لمعرفة ما تخفيه عنه، وهناك كانت الصدمة حينما رآها تحمل طفلا صغيرا وهي تسكن في بيت ذات طابقين ورجل سأل نفسه ألف سؤال تلمس الأعذار أن ذلك الرجل من أحد أقاربها أو أخيها، رجع كريم إلى منزلها وهو حزين ومدمر، إلى أن جاءه اتصال من صديقه محمد وأخبره بأنه يريد زيارته على أمر ضروري، وأنه يحمل أخبارا يمكن أن تزعجه، فأخبره بأن سهام تعرفت على وعد فقد تذكرت أين رأتها هي أو زوجها في زفاف أخيها وهنا تأكدت شكوك كريم وأصبح

منهارا حبس نفسه في الغرفة لبضعة أيام إلى أن قرر الخروج من المنزل والبدء في العمل مع أبيه لعله أن ينسى ما جرى لهو هناك التقى وعد بصدفة حاولت أن تشرح موقفها ومدى تبادلها الحب كما أخبرته بأنها حياتها الزوجية كانت فاشلة من قبل مجيئه وأخبرته أنها مستعدة أن تتطلق من زوجها وأنت تزوج منه، غير أن كريم رفض الموقف وعبر عن شعوره بالازدراء والكره وعدم الاحترام اتجاهها، وأن ما حصل جعله أقوى، وكذلك لقنته درسا في الحياة، هكذا انتهت قصة حبهما بخيبة الأمل كل واحد يكمل حياته بدون الآخر.

لقد تجلت هذه الرواية ليطمئن قلبي كقطعة الحياة، فهي تسرد لنا قصة حب، وتلك الضالة التي يبحث عنها الجميع ثم يهربون منها في الوقت ذاته وذوقهما لالام الذي يا يلقي دروسا في الحياة، وفيها ذلك الاطمئنان الذي يبحث عنه الجميع ولكن الصعب فينا من يملأ قلبه، وفيها ذلك الشك الذي يؤدي إلى الإلحاد، كما تغزو بذلك الاعتقاد الذي يجعلك مؤمنا بإيمان العجائز بالفطرة.

يعد الكاتب الفلسطيني أدهم شرقاوي من الكتاب المتميزين الذين برعوا في الأدب العربي، حيث تميز بثقافته الواسعة واطلاعه الكبير التي ظهرت تجليا في كتاباته ومؤلفاته.

نبذة عن الكاتب

أدهم شرقاوي كاتب فلسطيني ولد ونشأ في مدينة صور اللبنانية حاصل على دبلوم دار المعلمين ودبلوم تربية رياضية من اليونيسكو وجائزة في الأدب العربي من الجامعة اللبنانية في بيروت، وماجستير في الأدب العربي.

عمل في صحيفة الوطن القطرية بدأ بالكتابة عبر منصة منتدى الساخر ثم أصدر أول كتاب له عام 2012 بعنوان أحاديث الصباح يقوم بنشر كتاباته تحت اسم مستعار قس بن ساعدة كما أنه متزوج وأب لولد وثلاثة بنات.

كما يعرف الكاتب أدهم شرقاوي بتمتعه بأسلوب الغريب والمبدع وإيصال رسالته فلقد كان في جميع كتاباته وكتبه يخلط دائما بين الأسلوب الأدبي وبين القيم والمفاهيم الإسلامية

الصحيحة فنجد، بصورة دائمة يأتي بموقف أو حديث يبدأ باستنباط القيم والدراسة والعبر من ذلك بموقف أو من ذلك الحديث للكاتب

نسبه: كان ينتمي إلى أسرة من الفلاحين يتولون العمدة في القرية، كان يمتلك ذكاء حاد وقوة هائلة وصلت إلى درجة إنه كان يرفع لوحده رعى الطاحونة الثقيلة، وكذلك يجيد ركوب الخيل والسباحة، ويقال إنه كان يتقن اللغة الإنجليزية حيث تعلمها في أحد مدارس مدينة كغر الزيات.

سبب سجنه: سجن بسبب اتهام بالقتل وفي رواية أخرى أيضا كانت مكيدة حين تم وضع مخدرات في عربته فقبض عليه الضباط وسجن وتعرض للتعذيب وفي رواية أخرى أدهم كان منذ طفولته عدوانيا، فكان يعتدي على كل من يمسه بأبسط شيء، لذلك خرج والده من السنة الرابعة في المدرسة

مقتل أدهم الشرقاوي: على الأرجح أن أدهم الشرقاوي الذي قتل عام 1921 عن 23 عاما فقط كان مقاوما ضد الإنجليز وأتباعهم، وأنا تشويه الرسمي فيه صورته كان بتعليمات من المعتمد البريطاني، وهو ما تلفظه الصحف الموالية للسلطة وما يقال عنه كان يسرق من الأثرياء يعطي للفقراء فهو جزء من أسطورة الشخصية على طريقة البريطاني روبن هود.

أهم مؤلفاته:

- عندما التقيت عمر بن الخطاب
- كش مالك
- خريشات خارجة عن القانون
- حديث الصباح
- حديث المساء
- عن شيء اسمه الحب
- تأملات قصيرة جدا

- رواية نبض
 - رواية ليطمئن قلبي
 - رواية نطفة
 - للرجال فقط
 - وإذا الصحف نشرت على النبي
 - أضغاث أقلام
 - عن وطني، من لحم ودم
 - تلك الأيام
 - نبدأ اليقين
 - طرائق العرب
 - الأم في أدب غسان كيفاني
 - يحكى ان مجموعة قصصية قصيرة
 - على مناهج من النبوة
 - رسائل من القرآن الكريم
- الأعمال التلفزيونية السينمائية**

تم إنتاج فيلم سينمائي عنه وهو فيلم أدهم الشرقاوي بعام 1964 بطولة عبد الله غيث والتوفيق الدقن وشويكار، وإخراج حسام الدين مصطفى.

كما تم إنتاج مسلسلين تلفزيونيين وهما:

- مسلسل ادهم عام 1983 من بطولة عزت العلايلي وجميل راتب
- مسلسل أدهم الشرقاوي عام 2009 من بطولة محمد رجب ودولي شاهين.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

صحيح البخاري، الحديث النبوي الشريف.

المصادر:

- أدهم الشرقاوي، ليطمئن قلبي، ط1، دار الكلمات للنشر والتوزيع، الكويت، 2019.

المعاجم:

- ابن منظور: لسان العرب، ط1، دار صادر للطباعة والنشر، مج1، ج6، بيروت، لبنان.
- ابن منظور، لسان العرب. الجزء السادس، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، مصر، 2007.
- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
- بول ريكور، المعجم النقدي مصطلح الاجتماع، تر:سليم حداد، ط1، المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.
- حنا نصر الحتي، قاموس المعاني والأسماء العربية، الجزء الأول، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.

الكتب:

- أحمد ميساوي، في أدب نجيب الكيلاني، أبعاد الصراع وامتداداته، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2009.
- بشرى عبد المحيد، تاكفر است، ظاهرة التمرد في الكتابة النسوية، دار مظهر الإبداع الأدبي، دط، دت.

- بيير جيرو : علم الدلالة، تر منذر عياشي، ط1، دار طلال للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1988.
- تزفيتان تودوروف، مقولات السرد الأدبي، تر: الحسين سبحان وفؤاد صفا، ضمن كتاب تحليل السرد الأدبي، ط1، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، المغرب، 1992.
- جبران الطيب صالح الباشا، مستوى الصراع النفسي لدى طلبة جامعة حجة في الجمهورية اليمنية، كلية الدراسات العليا، قسم علم النفس والإرشاد، جامعة القاهرة، 2018.
- جماتنة رزيق: "لماذا اضطهاد المرأة عبر العصور"، مركز الدراسات العلمانية في العالم العربي، ط1، سورية، 2015.
- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ط1، ج1، دار الكتاب اللبناني، لبنان، 1971.
- حسن بحراوي. بنية الشكل، ط2، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء 2009.
- حسن حمود، مشكلات المرأة العربية في التعليم والعمل، ط 1، المنظمة العربية للتربية والثقافة والتربية والعلوم، تونس، 1982.
- الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، تح: محمد خليل عثاني، ط3، دار المعرفة، بيروت، 2001،
- سارة جامبل، النسوية وما بعد النسوية، دراسات ومعجم نقدي، تر: أحمد الشامي، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، د ت.
- سيمون دي بفوار: الجنس الآخر، د ط، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، فرنسا، 1989.
- شايف عكاشة، اتجاهات النقد المعاصر في مصر، ط1، المطبعة الجامعية، الجزائر، 1985

- عبد الرحمن خليفة، أيديولوجية الصراع السياسي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1989.
- عبد الله الغدامي، المرأة واللغة، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، 2006.
- عبد الله الغدامي، النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية، د ط، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2005.
- عبد الله الغدامي، ثقافة الوهم مقاربات حول المرأة والجسد واللغة، ط1، المركز الثقافي العربي، 1988
- غنيمي هلال، النقد العربي الحديث، دط، دار الثقافة، دار العودة، بيروت، 1973.
- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، ج3، ط1، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، 1991.
- كميلية عبد المفتاح، المرأة بين البيئة والمجتمع، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، د ت.
- محسن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، ط1، الدار البيضاء، المغرب، 1978.
- محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم. ط1، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار الإيمان، 2010.
- منصور الرفاعي عبيد: مكانة المرأة في الإسلام، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، 2000.
- نازك الأعرجي، صوت الأنثى، دط، دار الأهالي، دمشق، 1997
- نجيب الكيلاني، مدخل إلى الأدب الإسلامي، ط1، دار المعارف، دمشق، سوريا، 1999.

- نوال السعداوي، قراءة جديدة لابن خلدون، أعمال الملتقى الدولي الأول لابن خلدون، المركز الوطني للدراسات التاريخية، الجزائر، 1983.
- يوسف وغليسي، خطاب التأنيث، دراسة في الشعر النسوي الجزائري، ط1، جسر للنصر، الجزائر، 2013

المجلات:

- حنبلي سميرة، أنواع الصراع في رواية "لا أحب الشمس في باريس" لعبد الجليل مرتاض، مجلة الآداب واللغات، العدد: 1، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان، 2015.
- الخطيب إبراهيم، هل نحن أمام صراع ديني؟ مجلة دنيا الوطن، 20 أكتوبر 2015، ع5.
- زهرة سعداوي: سورة المرأة في النص الديني الإسلامي (أنموذجا)، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، ع 6، جامعة حسبية بن بوعلي، شلف.
- زياد يوسف المعشر الصراع التنظيمي دراسة تطبيقية اتجاهات المسؤولين حول أساليب إدارة الصراع، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال المجلد الأول العدد الثاني 2005.
- سعد علي جعفر المرعب، النسق الأنثوي في ديوان علية بن المهدي، مجلة مركز بابل للدراسات، مج8، ع4، 2018.
- شريف أحمد: نون النسوة في الأدب الجزائري، مجلة آمال، العدد20، وزارة الثقافة الجزائر، 2008.
- عبد الباسط المراح، تمثيل الصراع في رواية ارض الحب لحبيب الرحمن الشيرازي من خلال نظرية لويس كوزر، مجلة اللغات والدراسات الثقافية، د ط، نيجيريا، 2017.

- عمار شلواي: نظرية الحقوق الدلالية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد2، جامعة محمد خيدر بسكرة، جوان 2002.
- نبيل راغب، موسوعة النظريات الأدبية المعاصرة، مجلة العربي، عدد 551، أكتوبر 2004.

المواقع الإلكترونية:

- مولوحينا جبيرهيون، جيتاشو زيروا، الأساليب التعاونية لحل الصراعات في إفريقيا، معهد الدراسات الخاص بقضايا الأمن والسلام، جامعة أديس أبابا 05 – 02، على الموقع <https://www.academia.arabic.com>، تاريخ الاطلاع: 2023/11/04، 19:00
- زينب صالح : الجندر من النسوية إلى ما بعد النسوية (منسيمون دي بوفوار الى جوديت باتلر)، منتدى العلماء، www.msf-online.com، تاريخ النشر 2021/09/16، تاريخ الإطلاع : 2023/06/16، 08:30 .

فهرس الموضوعات

1..... مقممة

الفصل الأول

الأنساق الثقافية وخطاب الذكورة والأنوثة

6..... تمهيد

7..... المبحث الأول: قضايا المفاهيم والمصطلح

7..... 1-النسق الثقافي

8..... 2-الصراع

8..... 2-1- مفهوم الصراع

8..... أ-لغة

8..... ب-اصطلاحا

9..... 2-2- أشكال الصراع الروائي

9..... أ-تعريفه

10..... ب-أشكاله

10..... (1) الصراع النفسي

11..... (2)الصراع الاجتماعي

12..... (3) الصراع الديني

13..... (4)الصراع السياسي

14..... 3- مفهوم الذكورة

أ- لغة	14
ب- اصطلاحا	15
4- مفهوم الأنوثة	16
أ- لغة	16
ب- اصطلاحا	17
المبحث الثاني: أليات إنتاج الذكورة والأنوثة في الثقافة العربية الإسلامية	19
1- تأثير الأسرة	19
2- تأثير المجتمع (النوع الاجتماعي، الجندر)	21
3- تأثير الدين	24

الفصل الثاني

دراسة تحليلية لرواية "ليطمئن قلبي" لأدهم الشرقاوي

المبحث الأول: البطاقة الدلالية للشخصيات	29
1- مفهوم الدلالة	30
أ- لغة	30
ب- اصطلاحا	30
2- الشخصية الرئيسية	31
3- الشخصية الثانوية	34
4- الشخصية المسطحة (الثابتة)	38

المبحث الثاني: " تجليات الصراع بين الذكورة والأنوثة في الرواية	42
1- الحب من طرف واحد (بداية الصراع)	42
2- الكذب والخيانة (سبب الصراع)	43
3- الكره والرغبة في الانتقام (تبعيات الصراع)	44
خاتمة	46
الملحق	49
ملخص الرواية	50
قائمة المصادر والمراجع	56
فهرس الموضوعات	62

ملخص البحث:

تقف المذكرة على قضية صراع الذكورة والأنوثة في الرواية العربية المعاصرة، وقد سعينا للكشف عن تجليات هذا الصراع في رواية " ليطمئن قلبي " للروائي " أدهم الشرقاوي " حيث تطرقنا إلى الأنساق الثقافية وخطاب الذكورة والأنوثة، الذي حاولنا فيه الكشف عن آليات إنتاج الأنوثة والذكورة في الثقافة العربية، كما تطرقنا إلى تأثير الأسرة والمجتمع والدين في تشكيلها، لننتقل بعدها إلى دراسة تحليلية للرواية حيث قمنا بتحليل شخصيتي الرجل والمرأة داخل المتن الروائي، وتحديد العلاقة التي تربط بينهما.

Abstract :

The memorandum addresses the issue of the conflict between masculinity and femininity in the contemporary Arab novel. We sought to reveal the manifestations of this conflict in the novel "To Reassure My Heart" by the novelist "Adham Alsharqawi", where we touched on cultural patterns and the discourse of masculinity and femininity, in which we tried to reveal the mechanisms of producing femininity and masculinity. In Arab culture, we also touched on the influence of the family, society, and religion in shaping it. Then we move to an analytical study of the novel, where we analyze the characters of the man and woman within the narrative text, and determine the relationship that links them.